قال إن العدوان منع إدخال المازوت لتشغيل سفينة صافر ورفض مطالباتنا بإصلاحها

عبدالسلام: من يسعى لإبادة شعب لا يحق له الحديث باسم الإنسانية

تشكيل لجنة من الأمانة وهيئة الزكاة لحصر وتقييم أضرار السيول

الاثنين
10 أغسطس 2020م

20 ذي الحجة 1441هـ
العدد (961)

12 صفحة
100 ريالاً

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

«أرامكو» السعودية تخسر 73,4 ٪ في الربع الثاني لهذا العام

الأضرعي: الأمم المتحدة تخرق «قانون البحار» بتواطؤها في احتجاز سفن النفط

جريمة جديدة في المناطق المحتلة هزت الشارع اليمني

الطفولة المغتصبة في تعز

وفاة طفل إثر جريمة اغتصاب ارتكبها ثلاثة من مرتزقة الإصلاح بتعز

تقارير دولية تؤكد تزايد اغتصاب الأطفال في تعز والعفو الدولية تؤكد تنصل المرتزقة عن محاكمة المتورطين

المستشفيات ترفض منح أسر الضحايا تقارير تشخيصية للحالات المغتصبة

جديد موبايل نت

2 GB 2.600 ريال
4 GB 4.800 ريال
1 GB 1.400 ريال
6 GB 6.000 ريال

الباقة الأكبر .. بسعر أقل

- للاشتراك اتصل على الرقم (333) أو أرسل حجم الباقة إلى (1112) .
- السعر شامل الضريبة .
- الرصيد تراكمي و صلاحية الباقة (10) أيام .
- لمزيد من المعلومات أرسل (موبايل نت) إلى (123) مجاناً .

خلال لقائه منسقة الشؤون الإنسانية التابعة للأمم المتحدة ليزا غراندي

وزير الخارجية يؤكّد استعدادَ صنعاء لتسهيل وصول الفريق الأممي لتقييم وصيانة سفينة صافر

المسيرة : صنعاء

التقى وزير الخارجية المهندس هشام شرف عبدالله، أمس الأحد، الممثل المقيم للأمم المتحدة منسقة الشؤون الإنسانية لدى اليمن ليزا غراندي.

وأكّد وزير الخارجية، أن حكومة الإنقاذ الوطني تحذّر من تأخير إجراء عملية التقييم والصيانة للسفينة صافر، وأبدت كُلَّ الاستعداد لتسهيل وصول الفريق وقيامه بمهامه المكلف بها والمتفق بشأنها مع السلطات في صنعاء.

وناقش اللقاء التداعيات الكارثية نتيجة استمرار منع تحالف العدوان من دخول السفن المحملة بالمشتقات النفطية والغاز المنزلي، ما سبب أزمة حادة في المشتقات النفطية والغاز، وكذا خطورة وضع الخزان النفطي العائم صافر.

واستعرض اللقاءُ الأنشطة التي تنفذها منظمات وبرامج ووكالات الأمم المتحدة العاملة في اليمن، والمساعدات المقدمة للنازحين والمتضررين جراء العدوان في عدد من المحافظات.

وفي اللقاء أشار الوزير شرف، إلى استمرار تصعيد دول العدوان في هجماتها الوحشية على المدنيين، خَاصَّة الأطفال والنساء في عدد من المحافظات وما يشكله ذلك من انتهاك مستمر للقانون الدولي والقانون الدولي الإنساني، في ظل دعوات جوفاء نحو السلام وصمت المجتمع الدولي بشأن تطورات الأحداث في اليمن.

وأكّد أهميّةَ تحييد الملفين الاقتصادي والإنساني، وقال: «أي مساع للسلام كي يكتُبَ لها النجاح، لا بد من معالجة الجوانب الإنسانية والمعيشية وأبرزها إعادة صرف مرتبات موظفي الدولة دون استثناء، وعدم عرقلة دخول السفن المحملة بالمواد الغذائية والمشتقات النفطية والغاز المنزلي والشحنات التجارية إلى ميناء الحديدة، وإعادة فتح مطار صنعاء الدولي».

وشدّد على أهميّة تظافر جهود الجميع لتحقيق الاستفادة من برامج الإغاثة والدعم الغذائي، مؤكّداً استمرار حكومة الإنقاذ في تقديم التسهيلات لتيسير عمل مكاتب منظمات الأمم المتحدة ووكالاتها والمنظمات غير الحكومية الدولية العاملة في اليمن، بما يسهم في تخفيف معاناة الشعب اليمني جراء العدوان والحصار.

محافظ صنعاء يطلع على أضرار السيول في مديرية الحيمة الداخلية

تشكيل لجنة من أمانة العاصمة وهيئة الزكاة لحصر وتقييم أضرار السيول في صنعاء القديمة والمناطق المتضررة

المسيرة : صنعاء

أكّد محافظ صنعاء عبد الباسط الهادي، الحرص على صيانة وترميم الطرق المنقطعة بمديرية الحيمة الداخلية ومديريات المحافظة لما تمثله من عصب الحياة وتسهيل تنقل المواطنين.

وشدّد المحافظ على ضرورة الرفع بالأضرار ذات الأولوية إلى لجنة الطوارئ، مُشيراً إلى أهميّة دور المشاركة المجتمعية للمساهمة في أعمال صيانة وترميم الطرق.

وتأتي هذه التوجيهات بعد اطلاع المحافظ، يوم أمس الأحد، على أضرار سيول الأمطار بمديرية الحيمة الداخلية، وما تعرضت له طريق بني السياغي من أضرار أدَّت إلى صعوبة التنقل بين القرى والعزل.

أقر لقاء ضم مسؤولين في أمانة العاصمة والهيئة العامة للزكاة، يوم أمس الأحد، تشكيلَ لجنة لعمل التدخلات الطارئة وتقديم الاحتياجات اللازمة من مواد إغاثية وإيوائية وغيرها، وأن تقوم اللجنة بحصر وتقييم أضرار السيول في صنعاء القديمة والمناطق المتضررة.

وأكّد أمين العاصمة حمود عباد، أن الأمطار الغزيرة التي شهدتها العاصمة صنعاء، تسبّبت في أضرار بالغة في البنية التحتية ومنازل وممتلكات المواطنين، وتحديداً في مديريات صنعاء القديمة وشعوب وآزال والوحدة وعدد من الأحياء والمناطق.

من جانبه، أبدى رئيس الهيئة العامة للزكاة شمسان أبو نشطان، استعداد الهيئة تقديم المساعدات العاجلة لإغاثة الأسر والمواطنين المتضررين وفقاً للمصارف الشرعية، مؤكّداً أن المسؤولية تقع على عاتق الجميع في تخفيف معاناة المتضررين جراء السيول وتوفير الاحتياجات الطارئة والضرورية لهم.

محافظ ريمة فارس الحباري من جانبه اطلع، يوم أمس، على أضرار السيول التي لحقت بالمحافظة وتسببت في قطع حركة السير بالخط الرئيس الرابط بين منطقة الرباط ومركز المحافظة الجبين.

وأشَارَ المحافظ إلى أهميّة إيجاد حلول لمعالجة الانهيارات الصخرية للحد من الأضرار بالطرقات، مبينًا أن الأمطار خلفت أضراراً كبيرة ودمّرت الجدران الساندة بخط الرباط الجبين.

وحث الجهات المعنية على سرعة إزالة ما خلفته السيول من أضرار في الخطوط الرئيسة والتي تسببت في عرقلة حركة السير.

ودعا الحباري وزارة الأشغال العامة وصندوق الصيانة إلى توفير الإمْكَانيات الضرورية التي تفتقر إليها المحافظة لرفع تلك الأضرار.

استمرارُ أزمة الوقود في عدن وحكومة المرتزقة تبشر المواطنين بجرعة سعرية جديدة

المسيرة : متابعات

فيما يتقاسمُ مرتزقة العدوان والاحتلال ثروةَ البلاد، تشهدُ عدنُ المحتلّةُ أزمةَ وقود خانقة وانتشاراً كبيراً للسوق السوداء لتزيد من معاناة المواطنين؛ بسَبب الأزمات المتواصلة التي أثقلت كاهلهم.

ولليوم الرابع على التوالي شهدت عدن، أمس الأحد، أزمة وقود خانقة شلت الحركة في المدينة بالتزامن مع انتشار السوق السوداء وارتفاع أسعار المشتقات النفطية.

وقالت مصادر محلية في عدن: إن سعر دبة عشرين لتر للبترول وصل إلى أكثر من ١٠ آلاف ريال، وسط إغلاق المحطات أبوابها أمام المواطنين.

بدورها، أعلنت شركة النفط التابعة لحكومة المرتزقة في عدن، أن ارتفاعاً مرتقباً في أسعار الوقود سيتم الإعلان عنه خلال الأيام القادمة، الأمر الذي يفاقم من معاناة أبناء المحافظات الجنوبية المحتلّة عُمُومًا ومن معاناة أبناء عدن على وجه الخصوص، إلى جانب انقطاع الرواتب منذ ٦ أشهر وانعدام الخدمات الأَسَاسية كالكهرباء والمياه والصحة.

قيادي عسكري مرتزق يطالب السلطات المصرية إعفاءه من جمارك 50 قنينة خمر

المسيرة : متابعات

في فضيحة جديدة تضاف إلى قائمة الفضائح بحكومة الفنادق، قدم قائد عسكري مرتزِق موالٍ لحكومة الفارّ هادي، طلب إعفاء من الجمارك بمطار القاهرة لخمسين قنينة خمر أراد نقلها معه خلال رحلة سفر من العاصمة المصرية القاهرة إلى عدن.

ووفقاً لموقع عدن الغد الموالي للعدوان، أمس الأحد، فقد تضمنت الرسالة الرسمية للقيادي العسكري المرتزِق خطاباً رسميًّا موجهاً إلى السلطات المصرية بطلب الإعفاء. وتبدو هذه الواقعة نادرة وغريبة ولم تحدث في السلك الدبلوماسي أن تم التقدم بطلب غريب كهذه.

واطلعت صحيفة «عدن الغد» على صورة من طلب الإعفاء هذا.

وعلى ما يبدو أن الـ ٥٠ قنينة هذه خَاصَّة بالاستخدام الشخصي.

وتأتي هذه الفضيحة المدوية لحكومة المرتزِقة، في وقت يعيش أبناءُ المحافظات الجنوبية أوضاعاً معيشية وإنسانية صعبة؛ نتيجة توقف الرواتب وانعدام الخدمات الضرورية وأبسط مقومات الحياة.

فيما شركات خليجية تنهب الثروة البحرية والحيوانية بالجزيرة

الاحتلال الإماراتي يسمح بدخول السياح العرب والأجانب إلى سقطرى بتأشيرة دخول أبو ظبي

المسيرة : متابعات

كشفت مصادر إعلامية جنوبية، أمس الأحد، قيام شركات تم إنشاؤها مؤخراً بواسطة الاحتلال الإماراتي تحت أسماء محلية بشراكات خليجية؛ مِن أجلِ نهب الثروة البحرية في شواطئ ومياه سقطرى.

وقالت المصادر: إن الشركات التي تعمل بصفتها شركات استثمارية يديرها شخص إماراتي ويعمل معه عدد من الموالين لأبو ظبي، مرجحاً تبعيتهم لما يسمى المجلس الانتقالي الموالي للاحتلال، بصفات رجال أعمال.

وأكّدت المصادر أن طبيعة عمل هذه الشركات المشبوهة يتركز على جرف الأحياء البحرية في شواطئ وسواحل الجزيرة، بالإضافة إلى الاصطياد عبر الجرف داخل المياه الإقليمية اليمنية، لافتاً إلى أن شركات أُخرى تقوم بشراء ما يتم جرفه بالريال السعودي لإغراء المشاركين المحليين ومن ثم نقل ما يتم جرفه عبر سفن إلى الإمارات.

وأوضحت مصادر محلية في سقطرى، أن عمليات الجرف لا تقتصر فقط على الأحياء البحرية من أسماك وغيره، بل تطال جرف الحيوانات المائية النادرة كالسلاحف والدلافين، مُضيفاً أن الشعاب المرجانية يتم اقتلاعها بالكامل وسحبها ضمن عمليات الجرف، مبينة أن الشركات الخليجية تشكل حَاليًّا تهديداً خطيراً للغاية على الوضع البيولوجي وعلى مركز الجزيرة التي تتربع على قائمة أفضل المناطق من حيث التنوع الحيوي والبيولوجي في العالم، حيث تتصدر حَاليًّا رابع منطقة جغرافية عالمياً وأن هذا التصنيف قد ينتهي ويُشطب من القائمة؛ بسَبب ما يُرتكب من "جريمة تاريخية" بحق واحدة من أهم وأغنى الجزر حول العالم على أيدي الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته.

إلى ذلك، قال ناشطون وإعلاميون في جزيرة سقطرى: إن الاحتلال الإماراتي بات يتعامل مع الجزيرة وكأنها أراض إماراتية وإمارة ثامنة له، الأمر الذي يؤكّد حقيقة أهداف وأطماع تحالف العدوان في اليمن.

وكشف الناشطون السقطريون عبر مختلف وسائل التواصل الاجتماعي والمواقع الإخبارية، بأن السياح العرب والأجانب الذين يأتون إلى جزيرة سقطرى بعد قدومهم من الإمارات لا يتم ختم جوازاتهم بختم دخول الأراضي اليمنية من قبل جوازات مطار سقطرى الواقع تحت سيطرة الاحتلال الإماراتي ومرتزِقته، ولا يخضعون للحصول على فيزة يمنية مسبقًا للدخول وفقاً للقانون، وأنه يتم الاكتفاء بتأشيرة دخول أبو ظبي، وهو ما يعني أن الإمارات باتت تتعامل مع جزيرة سقطرى وكأنها أراض إماراتية وليست يمنية.

وكان تحالف العدوان قد وجه، أمس الأول، سلطات مطار سقطرى بعدم استقبال أي مواطن يمني، وكذلك صدرت توجيهات من قيادة تحالف العدوان في عدن لطيران اليمنية بعدم نقل أي مواطن يمني من عدن أَو سيئون إلى سقطرى، وبسبب تلك الإجراءات غادرت طائرة يمنية إلى مطار سقطرى فارغة.

ويسعى الاحتلال الإماراتي بكل السبل على مدى السنوات الخمس الماضية، إلى احتلال أرخبيل سُقَطْرى، كطرف ثان بعد الاحتلال السعودي في تحالف العدوانَ على اليمن تحت مبرّر إعادة ما «يسمى الشرعية» وأنشأت ما يسمى المجلس الانتقالي، الذي يعد ذراعها العسكري وقد استطاع السيطرة الكاملة على الجزيرة في يونيو الماضي، في ظل صمت وغياب تام لحكومة الفارّ هادي.

أكد أن العدوان منع إدخال المازوت لتشغيل سفينة صافر ورفض مطالباتنا بإصلاحها

عبدالسلام: من يسعى لإبادة شعب لا يحق له الحديث باسم الإنسانية

المسيرة : خاص

أكّد ناطقُ أنصار الله- رئيس الوفد الوطني المفاوِض، محمد عبدالسلام، أن قوى العدوان منعت عن سفينة صافر إدخَال الوقود لتشغيلها منذ بدء الحرب على اليمن.

وقال عبدالسلام -في حسابه على موقع التدوين الأصغر «تويتر»-: إن المجلسَ السياسي الأعلى تقدّم عبر وزارة الخارجية بعدة مطالبات وبشكل مستمر لتقييم سفينة صافر وإصلاحها إلا أن تلك المطالبات تقابَلُ بالرفض واللامبالاة.

وأوضح عبدالسلام الى أن من يشن حرب إبادة على شعب بأكمله ويفرض عليه أشد الحصار لن يبالِيَ بمصير سفينة، ومن رفع قتَلة الأطفال من لائحة العار لا يحق له الحديثُ باسم الإنسانية.

بعد أيَّام من الإعلان عن «آلية تنفيذية» للاتّفاق

فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض» يتجاوز الترقيعات السعودية: مواجهات عنيفة بين المرتزقة في أبين

المسيرة : خاص

تجدّدت المواجهاتُ بين فصائل مرتزِقة العدوان الأمريكي السعودي في محافظة أبين، مؤكّدة استمرار فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض» الذي حاولت السعودية إنعاشه وترقيعه شكليًّا بالإعلان عن «آلية تنفيذية» له قبل أيَّام.

وأفادت مصادر محلية، بأن اشتباكات عنيفة دارت، أمس الأحد، بين قوات حزب الإصلاح وحكومة المرتزِقة من جهة، ومليشيات ما يسمى «المجلس الانتقالي» الموالي للإمارات من جهة أُخرى، في جبهة الطرية القريبة من زنجبار.

وأوضحت المصادر أن الطرفين تبادلا عمليات كر وفر في القرية بالتزامن مع قصف مدفعي عنيف على مواقع الطرفين جراء تلك المواجهات، لكن مصادر صحفية المواجهات، لكن مصادر صحفية تحدّثت عن إحراق مدرعة تابعة لمليشيا الانتقالي.

وتحاول المليشيا المدعومة إماراتيًّا الهجوم على القرية لاستعادتها من قوات حزب الإصلاح وحكومة المرتزِقة.

وأشارت المصادر إلى أن التوتر تفشّى في مختلف خطوط التماس بين طرفي المرتزِقة، حيث تبادلا قصفاً مدفعيًّا وصاروخيًّا في أكثر من جبهة داخل المحافظة.

وقالت المصادر: إن الصراع عاد للتصاعد من جديد بشكل ملحوظ منذ مطلع الأسبوع الجاري، بعد توقف هش تزامن من إعلان السعودية عن «آلية تنفيذ» لما يسمى «اتّفاق الرياض» بين حزب الإصلاح ومليشيا الانتقالي.

ويعبّر تجدد المواجهات في أبين وتصاعدها بشكل واضح عن سقوط الدعاية السعودية حول «آلية التنفيذ» المزعومة واستمرار الفشل الذي صاحب هذا «الاتّفاق» منذ أول أيامه.

وتعتبر أبين إحدى مناطق النزاع الرئيسية بين طرفي المرتزِقة، حيث شهدت خلال الفترات الماضية جولات عنيفة من المواجهات، في إطار سعي كُلّ طرف لطرد الآخر منها وإضافتها إلى نفوذه.

وقد جاء الإعلان السعودي، مؤخّراً، عن «آلية تنفيذ» للاتّفاق، بعد جولة مواجهات عنيفة شهدتها المحافظة إلى جانب عدة محافظات جنوبية، واستخدمت الرياض هذا الإعلان بنفس الطريقة التي استخدمت به «الاتّفاق» نفسه، كدعاية لتحسين صورتها وإخفاء فشلها في إدارة أدواتها، لكن الأمور على الميدان استمرت كما هي عليه كالعادة.

ويرى مراقبون أن تجدّد المواجهات بين طرفي المرتزِقة في أبين يمثل مؤشراً على دخول جولة جديدة من الصراع المستمر منذ سنوات، والذي يعبر من جهة عن تضارب مصالح بين السعودية والإمارات، ومن جهة أُخرى عن إصرار تحالف العدوان على تكريس الفوضى في المناطق التي يسيطر عليها، وذلك كلّه بات يمثل فضيحة مستمرة للعدوان ومرتزِقته.

وكان مسؤولون في حكومة المرتزِقة قد صرحوا بأن ما يسمى «اتّفاق الرياض» ليس إلا خطة سعودية إماراتية، وقال نائب رئيس ما يسمى مجلس النواب التابع للفارّ هادي، المرتزِق عبد العزيز جباري قبل أسابيع: إن الرياض وأبو ظبي تمنعان تنفيذَ «الاتّفاق».

وكانت «آلية التنفيذ» التي أعلنتها السعودية قبل أيَّام قد شملت تعيين محافظ ومدير أمن لمحافظة عدن المحتلّة، لكن مصادر مطلعة أكّدت أن مليشيا الانتقالي لا تزال تعرقل عملهما، الأمر الذي يضيف تأكيداً آخرَ على استمرار فشل ما يسمى «اتّفاق الرياض» وعدم جدوى الترقيعات الدعائية السعودية.

أرباح «أرامكو» السعودية تهوي بنسبة 73,4 ٪ في الربع الثاني من هذا العام

المسيرة : متابعات

يتواصل التدهور الاقتصادي في السعودية، مؤكّداً استمرار فشل نظام «ابن سلمان» الذي دفع بالمملكة إلى هذا التدهور من خلال سوء الإدارة والمغامرات العسكرية والسياسية الخارجية الخائبة، وعلى رأسها العدوان على اليمن.

وفي هذا السياق، أعلنت شركة أرامكو النفطية السعودية، أمس الأحد، عن تراجع أرباحها في الربع الثاني من العام الجاري، بنسبة وصلت إلى ٧٣,٤ ٪.

وقال بيان نشرته الشركة على موقع سوق «تداول» المالي المحلي: إن أرباحها في الربع الثاني من هذا العام، بلغت ٢٦,٦٢ مليار ريال سعودي فقط، فيما كانت قد بلغت في الفترة ذاتها من العام السابق ٩٢,٥٩ مليار ريال سعودي.

وقالت الشركة: إن هذا التراجع سببه انخفاضُ أسعار النفط وانخفاض الطلب؛ نتيجة وباء كورونا، إلا أنه يأتي في الحقيقة ضمن تدهور مستمر يشهده الاقتصاد السعودي منذ ما قبل ظهور الوباء، لعدة أسباب أبرزها العدوان على اليمن والذي كان له تداعيات كبيرة على الاقتصاد في المملكة سواء من حيث النفقات الكبيرة التي صرفتها الرياض على الحرب، أو من حيث ضربات الردع اليمنية التي تسبّبت في خروج الاستثمار الأجنبي من المملكة، كما تسببت بخسائر كبيرة في عدد من المنشآت السعودية أبرزها أرامكو.

وكانت السعودية قد أعلنت سابقًا هذا العام عن إجراءات تقشفية غير مسبوقة بالتزامن مع انتشار وباء كورونا داخل أراضيها، واعترفت بأن الاقتصاد السعودي لن يعود كما كان أبداً، لكنها حاولت أن تعلق هذا التدهور على الوباء وحدَه للتغطية على بقية الأسباب المتعلقة بالفشل السياسي والعسكري لنظام «ابن سلمان». وشهدت البورصة السعودية بشكل خاص والخليجية بشكل عام، منذ بداية هذا العام، تراجعاً متكرّراً ومتواصلاً في العديد من القطاعات؛ نتيجة الفشل والخسائر المتراكمة التي انكشفت بشكل أوضح؛ بسَببِ تأثيرات تفشي وباء كورونا.

بعد محاولتَي اغتيال استهدفتا اثنين من قيادات حزب الإصلاح

مواجهاتٌ عنيفةٌ بين المرتزقة في ريف ومدينة تعز وسقوط ضحايا من المواطنين

المسيرة : خاص

تواصلت الصراعاتُ المسلحةُ بين فصائل مرتزِقة العدوان في محافظة تعز، حيث شهِدت مناطق تواجدهم في ريف المحافظة ومدينتها، أمس الأحد، مواجهات جديدة سقط خلالها قتلى وجرحى، في إطار الفوضى المستمرة التي تغذيها دول العدوان من خلال هذه الفصائل المتصارعة.

وأفادت مصادر محلية، بأن فصيلين من المرتزِقة خاضا، أمس، اشتباكات عنيفة فيما بينهما، بشارع التحرير وسط مدينة تعز.

وأوضحت المصادر أن الفصيلين يتبعان مليشيا حزب الإصلاح التي تسيطر على المدينة، حيث وقعت المواجهات بين فصيل يقوده المرتزِق المدعو غزوان المخلافي، وفصيل آخر يقوده المرتزِق غدر الشرعبي.

وأشارت المصادر إلى أن المواجهات جاءت على خلفية نزاع بين الطرفين حول الضرائب والإتاوات، إلى جانب صراع مستمر بينهما منذ فترة على النفوذ داخل المدينة، حيث يسعى كُلُّ فصيل لإزاحة الآخر من الساحة.

وأوضحت المصادر أن الاشتباكات توسعت لتصل إلى شوارع مجاورة داخل المدينة، وأدّى ذلك إلى سقوط قتلى وجرحى من عناصر الطرفين، وكذلك من المواطنين، حيث تعتبر المناطق التي دارت في الاشتباكات من المناطق شديدة الازدحام بالسكان.

وقالت مصادر صحفية: إن خمسة أشخاص قتلوا على الأقل، بينهم مدنيون، فيما أُصيب آخرون بجروح جراء المواجهات، مشيرة إلى احتراق منزل أيضاً في شارع التحرير خلال الاشتباكات.

وتحدثت المصادر أيضاً عن مقتل «الذراع الأيمن» للمرتزِق غزوان المخلافي جراء المواجهات.

وسبق أن شهدت مدينة تعز، منذ سيطرة المرتزِقة عليها، العديدَ من جولات الصراع المسلح والاغتيالات المتبادلة بينهم، وقد طالت نيران هذا الصراع سكان المدينة وممتلكاتهم، وكلُّ ذلك برعاية مباشرة من دول العدوان.

بالتوازي، أوضحت مصادر محلية في ريف تعز الجنوبي الغربي، أن اشتباكات مسلحة دارت، أمس، بين فصائل من مرتزِقة العدوان في مديرية جبل حبشي.

وقالت المصادر: إن المواجهات اندلعت بين ما يسمى «الشرطة العسكرية» التابعة لمرتزِقة حزب الإصلاح، ومسلحين تابعين لما يسمى «إدارة الأمن» هناك بقيادة المدعو توفيق الوقار.

ووصفت وسائل إعلام تابعة للإصلاح المسلحين بأنهم «عصابة تهريب»، لكن مصادر أُخرى أوضحت إلى أن المواجهات لها علاقة بالصراع الذي تشهده مناطق الريف الجنوبي الغربي لمحافظة تعز منذ فترة بين الإصلاح وخصومه الموالين للإمارات.

وجاءت هذه المواجهات بعد يوم شهد محاولتي اغتيال تعرض لهما اثنان من القيادات المحسوبة على حزب الإصلاح هناك، حيث كان مدير ما يسمى مكتب الضرائب بتعز، المدعو محمد عثمان السبئي، قد تعرض لكمين مسلح استهدفه بمفرق جبل حبشي، ما أدّى إلى إصابة نجله وأحد مرافقيه، وذلك بعد ساعات من تعرض قائد ما يسمى «الشرطة العسكرية» التابعة للإصلاح، محمد الخولاني، لكمين مشابه في المنطقة نفسها، ما أدّى إلى إصابة ثلاثة من مرافقيه بجروح بليغة.

وكان ناشطون تابعون لحزب الإصلاح قد اتهموا المدعو «توفيق الوقار» الذي خاض أتباعُه اشتباكات مع قوات الحزب، أمس، بالوقوف وراء محاولتي الاغتيال.

ويرجح ذلك أن المواجهات التي اندلعت، أمس، تأتي في سياق الصراع المتواصل بين الإصلاح والفصائل الموالية للإمارات، والذي تشهده مناطق الريف الجنوبي الغربي لتعز منذ عدة أسابيعَ، حيث يسعى كُلُّ طرف للسيطرة على تلك المناطق لقربها من الساحل الغربي للمحافظة.

في جريمة جديدة هزت الشارع اليمني

وفاة طفل في الثالثة من عمره بعد اغتصابه من ثلاثة مرتزقة من الإصلاح في محافظة تعز

المسيرة: تعز

تتواصلُ جرائمُ الانتهاكات والاعتداءات الجنسية التي يمارسُها مرتزِقة حزب الإصلاح بحق الأطفال في مدينة تعز المحتلّة، حيث كشفت مصادر محلية عن جريمة اغتصاب جديدة بحق طفل في الثالثة من عمره، أَدَّت إلى وفاته.

وأوضحت المصادر أن ثلاثة من عناصر مليشيا الإصلاح المنضوين تحت ما يسمى «محور تعز»، قاموا باغتصاب طفل يبلغ من العمر ثلاثة أعوام، في حارة الوادي المدام وسط مدينة تعز، مؤكّداً أن الطفل المجني عليه فارق الحياة بعد تناوب عناصر المرتزِقة على اغتصابه، في جريمة هزت الشارع اليمني، وتأتي في سياق الجرائم الأخلاقية المنظمة التي يمارسها العدوان ومرتزِقته في المناطق الواقعة تحت سيطرته.

وأشارت المصادرُ إلى أن أدواتِ العدوان يسعون إلى تمييع القضية عبر الجهات «الحكومية» المعنية بالتحقيق في الجريمة والتي يسيطر على كُلّ مفاصلها مرتزِقة حزب الإصلاح بمدينة تعز المحتلّة، فيما تداول ناشطون في مواقع التواصل الاجتماعي صوراً للطفل المغتصب بعد وفاته في أحد مستشفيات المدينة.

وأظهرت الصور تعرض الطفل للعديد من الضربات في مناطق متفرقة من جسده، وهو ما يؤكّد إصرار الجناة على ارتكاب الجريمة بوحشية بالغة.

وفي سياق ذلك، تداعى العشراتُ من الناشطين والمواطنين في مدينة تعز إلى فضح انتهاكات المرتزِقة ووضع حَدٍّ لجرائم الاغتصاب المتكرّرة بحق الأطفال.

واعتبر ناشطون «الأجهزةَ الأمنية» التي يسيطر عليها مرتزِقة حزب الإصلاح بمدينة تعز أدوات للتغطية على جرائم الاغتصابات ومختلف الجرائم التي يمارسها المرتزِقة، لافتين إلى أنه تم دفن كُلّ جرائم الانتهاكات الجنسية بحق الأطفال عبر الضغط على أهالي الضحايا وعبر نشر تحقيقات وتقارير زائفة يصدرها المرتزِقة لطي صفحة كُلّ جريمة دون رقيب أو حسيب.

وحذروا من استمرار الصمت المجتمعي إزاء الجرائم التي يمارسها جنود مرتزِقة حزب الإصلاح، داعين المنظمات الدولية ومنظمات المجتمع المدني إلى القيام بالمسؤوليات اللازمة لوضع حَدّ للجرائم والانتهاكات.

وفي سياق ذلك، قالت تقارير حقوقية: إن جرائم اغتصاب الأطفال في مدينة تعز في تزايد مستمر، جراء حماية ما أسمته «الجيش» للمعتدين على الأطفال جنسياً.

وأشارت التقاريرُ إلى أن الجهاتِ الطبيةَ المعنية بالتحقيق في جرائم الاغتصابات متواطئة مع التشكيلات المسلحة التابعة لحكومة الفارّ هادي والتي يسيطر عليها حزب الإصلاح، موضحة أن «مشافي مدينة تعز رفضت منح التقارير التشخيصية لجرائم الاغتصابات، لأسر الأطفال المجني عليهم».

يشار إلى أن منظمة العفو الدولية نشرت في ١٨ مارس ٢٠١٩ تقريراً مطولاً عن حالات اغتصاب الأطفال في مدينة تعز، وقالت إنه يجب على سلطات تعز معالجة حالات اغتصاب الأطفال والاعتداء عليهم في ظل حكم ما سمّته بالمليشيا الموالية لحزب الإصلاح المدعومة من تحالف العدوان بقيادة السعودية، مؤكّدة أن هؤلاء المعتدين لم يقدموا بعد للمساءلة.

في حين تفاقمت الأوضاع وازدادت سوءاً وتوسعت فجوة الانفلات الأمني غير المسبوق، والذي يندرج تحته ارتكاب عشرات الجرائم الجنائية المختلفة بحق المواطنين خُصُوصاً بعد إطلاق سجناء ذوي سوابق بإشراف «الأجهزة الأمنية» التابعة لحزب الإصلاح بمدينة تعز.

أكّد استمرار العدوان باحتجاز 18 سفينة منذ 4 – 5 أشهر واستعرض جملة من القوانين الأممية

الأضرعي: الأمم المتحدة شريكة في خرق اتّفاقياتها الخَاصَّة بقانون البحار إزاء تواطؤها في احتجاز سفن النفط

المسيرة: متابعات

أكّد المدير التنفيذي لشركة النفط اليمنية، المهندس عمار الأضرعي، أن الأمم المتحدة مستمرة في التواطؤ تجاه خرق قوانينها والقوانين الدولية الخَاصَّة بالبحار، بسكوتها على أعمال القرصنة البحرية التي يمارسها تحالف العدوان والحصار بحق سفن المشتقات النفطية.

وقال المهندس الأضرعي في تغريدة له على تويتر: ما زالت القرصنة مستمرة على سفن الوقود ومنعها من الدخول للتفريغ في ميناء الحديدة وبإشراف الأمم المتحدة في مخالفة لقوانين الأمم المتحدة والقوانين الدولية.

وَأَضَافَ الأضرعي "يوجد لدينا ١٨ سفينة تم القرصنة عليها ومحتجزه حَاليًّا أمام جيزان، منها ٥ سفن تجاوزت فترة احتجازها ٤ أشهر وَ٥ سفن تجاوزت مدة احتجازها ١٠٠ يوم".

ونشر صوراً لبعض بنود اتّفاقية الأمم المتحدة لقانون البحار، والتي تجرّم قيام أية دولة أو جهة أو أشخاص أَو طاقم باحتجاز السفن التجارية الخَاصَّة بدول أُخرى.

وذكر القانون في مادته رقم ١٠٠ وجوب قيام الأمم المتحدة والقوى الدولية بمنع أعمال القرصنة التي تمارسُها أطراف عرض البحر، في الوقت الذي أعلنت الأمم المتحدة تواطؤها إلى جانب تحالف العدوان في احتجاز سفن المشتقات النفطية منذ نهاية مايو المنصرم، وهو ما يكشف زيفَ الادِّعاءات الأممية التي تروِّجُ للحقوق والحريات، وانخراط الأمم المتحدة كغطاء سياسي وإنساني لجرائم الحصار التي يمارسُها العدوان والتي تسببت بمعاناة كبيرة يكابدها أبناء الشعب اليمني.

مأرب تحتفي بعيد الغدير وتؤكّد أهميّة مبدأ الولاية لحماية الأُمّة من الانخراط تحت الوصاية الصهيوأمريكية

المسيرة: مأرب

تواصُلاً للأعياد اليمانية والتفاعل المجتمعي الواسع لإحياء عيد الغدير، أُقيمت بمديرية حريب القراميش بمحافظة مأرب، أمس، فعاليةٌ احتفالية بذكرى يوم الولاية بحضور محافظ المحافظة، علي محمد طعيمان.

وفي الفعالية التي حضرها حشدٌ غفير من أبناء ووجهاء ومشايخ محافظة مأرب، ألقيت كلمات أكّدت أهميّة إحياء هذه الذكرى؛ لما تحمله من دلالات عظيمة.

وأشارت إلى أهميّة التحلي بأخلاق وشجاعة الإمام علي كرم الله وجهه وغرسها في نفوس الأجيال وتجسيد معاني الولاية.

وأوضحت الكلمات أن احتشادَ أبناء مديرية حريب القراميش يجسّدُ حبَّهم للإمام علي، لافتةً إلى أن أبناء اليمن اعتادوا على إحياء هذه الذكرى؛ كونها من الموروث الديني النقي الذي يحافظ على الهُوية اليمنية الإيمانية.

من جهتهم، أكّد المشاركون في الفعالية الاستمرارَ في رفد الجبهات بالمال والرجال للتصدي للعدوان ومرتزِقته، مستنكرين استمرار جرائم العدوان بحق المدنيين وسط الصمت الأممي والدولي المفضوح.

إلى ذلك، نظمت بمديرية بدبدة بمأرب فعالية احتفائية بذكرى يوم الولاية تحت شعار «وانصر من نصره».

وألقيت في الفعالية -التي حضرها وكيل المحافظة ناصر الشندقي ومدير مديرية بدبدة درعان السقاف وعدد من المشايخ والوجهاء بالمديرية- كلماتٌ أكّدت أهميّة إحياء هذه الذكرى وما تعنية على طريق تجسيد الولاء والتمسك بالنهج المحمدي وحماية المجتمع من الانحراف في ظل المخاطر والمؤامرات التي تحاك ضد الإسلام والمسلمين، والتي تجر الأُمَّة إلى موالاة أمريكا وإسرائيل. وحثت الكلمات على الاقتداء بسيرة الإمام علي عليه السلام ومواقفه الجهادية ورؤيته الثاقبة، في الواقع المعاش.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558
رئيس قسم التصحيح:
محمد الباشا

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

تعيُّد اليمنيين بعيد الولاية تاريخياً

د. حمود عبدالله الأهنومي

بالتزامن مع حروب صعدة الست، التي شنها النظامُ اليمني السابق على المواطنين في صعدة، كانت هناك حربٌ ثقافية أرادت الإغارةَ على الموروث الثقافي والفكري لشريحة كبيرة من اليمنيين، وطمسها، وإبادتها، وقد سلّطت تلك السلطة مدعومة من النظام السعودي عدداً من الأقلام الممولة، والصحف الصفراء، والكتيبات المجانية، للتشكيك في الموروث اليمني الثقافي والفكري، والذي يتعلق بمدرسة أهل البيت في اليمن، ومن ذلك الادِّعاء بأن التعيد بعيد الولاية وعيد الغدير تعيد مبتدع، وردّدوا أن اليمنيين لا يعرفون هذا العيد، إلا من وقت قريب، وادّعت تلك الأقلام الممولة من جنرالات الحرب آنذاك بدعية عيد الغدير، وعدم معرفة اليمنيين له من قبل عصر المتوكل على الله إسماعيل المتوفى سنة (1087هـ)، لكن حقائق تاريخية تدحض هذا الزعم وترده في وجه صاحبه، وهي كثيرة ومنها:

1- قول المؤرخ أبي الحسن المسعودي مؤلفِ مروج الذهب المتوفى سنة 346هـ في كتابه (التنبيه والإشراف، ص221، طبعة دار صادر): «ووُلْد علي رضي الله عنه وشيعته يعظِّمون هذا اليوم»، علماً أنه ألّف كتابَه هذا في سنة 344هـ ثم نقَّحه في سنة 345هـ وهو تاريخ يثبت أن أهل البيت عليهم السلام وشيعتهم ما فتئوا يحتفلون بهذا اليوم ويعظمونه منذ دهر طويل.

2- لقد أُثِر عن الإمام الناصر الحسن بن علي الأطروش (ت304هـ)، وهو الإمام الزيدي المعروف قولُه بندبية الصيام في يوم 18 ذي الحجّة، وتأكيد من جاء بعده من فقهاء الناصرية لكون حادثة الغدير فيه (شرح الأزهار، ج2، ص55، الهامش)، وقد تم نقل ذلك في كتب الزيدية في اليمن بشكل شائع.

3- ما هو معروف عن أئمة أهل البيت عليهم السلام بدءًا من أمير المؤمنين علي عليه السلام ومُرورًا بالإمام زيد والقاسم بن إبراهيم والهادي يحيى بن الحسين، وإلى عصرنا الحاضر، وكونهم لا يزالون يذكّرون بحديث الغدير ويردّدونه في المحافل، في هذه المناسبة وغيرها، فهذا أمير المؤمنين علي في أيَّام خلافته في الكوفة بلغه أن قوما يتهمونه فيما يذكره من تقديم رسول الله إياه على من سواه، فاستنشد من بقي من الصحابة ممن سمع حديث الغدير إلا قام فشهد بما سمع، فقام من كان حاضرا منهم وشهدوا بحديث الغدير، وهذه قضية اشتهرت في كتب المحدثين من أهل السنة بالمناشدة يوم الرحبة. وشعره المشهور في مصادرهم الذي يقول فيه:

فأوجب لي ولايته عليكم
رسول الله يوم غدير خمّ
فويلٌ ثمّ ويلٌ ثمّ ويل
لمن يلقى الاله غداً بظلمي

(الأميني، الغدير، ج2، ص48- 49، نقلاً عن مصادر عديدة من مصادر أهل السنة).

ومما يفعله اليمنيون في يوم الغدير هو التثقف بثقافة الغدير، ورواية الحادثة، والانتفاع بمضامينها.

4- كان موضوع الغدير حاضرا في ثقافة اليمنيين وزعمائهم، ومنهم ذلك الزعيم الأرحبي وهو الدعام الهمداني المعاصر للإمام الهادي يحيى بن الحسين (ت298هـ) والمناقض له في بعض الأحيان، وقد ذكر في شعر له موضوع الغدير بما يشير إلى تداول موضوعه في ثقافة زعماء اليمن في ذلك العصر (التحف للعلامة المؤيدي، ص197).

5- وقبل ذلك كان هناك القاضي عبد الرزاق بن همام الحميري الصنعاني (ت211هـ)، وغيره من علماء الحديث المشهورين في اليمن، لا يزالون يروون حديث الغدير والاستخلاف وغيرهما، وقد نهى بنو العباس القاضي عبدالرزاق، وأنكروا عليه ونالوا منه؛ بسَببِ أحاديث رواها في فضائل علي عليه السلام، وهو أمر يشير إلى ثقافة الغدير التي كانت في اليمنيين وعلماء اليمن حتى من قبل مجيء الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين.

6- ذكر أبو جعفر محمد بن يعقوب الهوسمي (ت 455هـ)، وهو أحد المهتمين بفقه الإمام الناصر الأطروش آنف الذكر، ومؤلّف كتاب الكافي في فقهه، ذكر فيه أنه يستحب صيام يوم الغدير، وروى الاستحباب عن أئمة العترة، كما ذكر أنه يستحب لمن صام أن يصلي ركعتين، يدعو فيها بالشكر لله على نعمه (شرح الأزهار، ج1، ص55، الهامش)، وقد نقل ذلك عنه أيْضاً القاضي عبد الله بن زيد بن أبي الخير العنسي اليمني المتوفى سنة 667هـ في كتابه (الإرشاد إلى نجاة العباد، ص460)، وذكر فيه أن تلك الصلاة مروية عن رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعن الإمام علي عليه السلام وعن الأئمة المتقدمين.

7- قال أبو مضر شريح بن المؤيد (من أعلام الزيدية في القرن الخامس الهجري)، ومن أصحاب الإمام المؤيد بالله أحمد بن الحسين الهاروني (ت411هـ) ذكر أنه يستحب صوم يوم الغدير عند أئمة العترة، ونصّ أنه يوم عيد عندهم، وذكر فضلا عظيما للصلاة فيه، والتي هي صلاة الشكر، وذكر أَيْضاً أن هذا العيد هو يوم العيد الأكبر، وفيه فضل يطول، وقد نقل ذلك عنه في (حواشي كتاب شرح الأزهار، ج2، ص55).

8- روى الإمام المرشد بالله يحيى بن الحسين الشجري (ت499هـ) في الأمالي الخميسية بسنده إلى الإمام جعفر الصادق عليه السلام أنه قال: «الثامن عشر من ذي الحجّة عيد الله الأكبر ما طلعت عليه شمس في يوم أفضل عند الله منه، وهو الذي أكمل الله فيه دينه لخلقه، وأتم عليهم نعمه، ورضي لهم الإسلام دينا، وما بعث الله نبيا إلا أقام وصيه في مثل هذا اليوم، ونصبه علما لأمته»، ودعى الصادق عليه السلام في هذا الأثر أن يحسن المرء في هذا اليوم إلى نفسه وعياله وما ملكت يمينه في ما قدر عليه، وهي أمور تدل على عيدية الغدير عند أهل البيت المتقدمين.

9- روى الإمام الحسن بن بدر الدين المتوفى سنة 670هـ من أئمة اليمن في كتابه أنوار اليقين في إمامة أمير المؤمنين (مخطوط) حديث الإمام الصادق السابق والمذكور في الأمالي الخميسية.

10- ذكر الأمير الحسين بن بدر الدين المتوفى سنة 663هـ في كتابه (شفاء الأوام ج1، ص541، طبعة جمعية علماء اليمن) أنه يستحب صيام يوم غدير خم، ونقل عن أبي مضر قوله: إنه يستحب صيامه عند سائر العترة عليهم السلام، وقال: «يوم الغدير يوم عيد عند أهل البيت عليهم السلام، ويستحب صيامه»، ونقل ذلك السيد العلامة حمود بن عباس المؤيد رحمه الله في تلخيصه (النور الأسنى) لأحاديث الشفاء.

11- لما توفي الإمام الهادي بن إبراهيم الوزير أخو السيد الحافظ محمد بن إبراهيم الوزير في يوم 19 من ذي الحجّة سنة 822هـ وكان موته فاجعة لليمانيين حتى أن الدولة اليمنية آنذاك أمرت بالحداد الرسمي عليه، وقد رثاه الفقيه عبد الله بن عتيق المَوزعي الشافعي المعروف بالمزّاح، وذكر في قصيدته أن موتَه كان في أشرف الأعياد، إذ قال:

أما الدليلُ على عظيم ثوابه
فمماتُه في أشرف الأعياد
(مطلع البدور، ج4، ص438)

والشاعرُ هنا لم يكتفِ بوصف الغدير بكونه عيدا، بل دعاه (أشرف الأعياد)، وكونه في 19 ذي الحجّة لا يضر؛ لأن اليوم الواحد مما يتسامح فيه؛ بسَببِ عادة اختلاف الناس في مطالع الشهر.

12- وجاء العلامة الشهير يحيى بن أحمد مظفر المتوفى سنة 875هـ فذكر في كتابه (البيان الشافي) في الفقه الزيدي أنه يستحب صيام يوم الغدير وعلّله بأنه عيد المسلمين، وورد فيه الحديث في ولاية أمير المؤمنين.

13- وهذا العلامة صلاح بن أحمد المؤيدي المتوفى سنة 1044هـ ذكر في كتابه شرح الهداية في الفقه الزيدي أَيْضاً أنه يستحب الاغتسال في يوم الغدير 18 من ذي الحجّة، وكذلك يوم المباهلة وهو يوم 4 شوال من كُلّ عام.

وهكذا نجد أن هذا العدد الكبير من اليمنيين الذين وُجِدوا قبل عصر المتوكل على الله إسماعيل بن القاسم، وبعضهم بمئات السنين يخصّون يوم الغدير بخصوصية مميزة؛ لكونه يحمل ذكرى يوم الولاية فيخصونه بالتعيد، إما بصيام أو صلاة أو اغتسال أو احتفال، أو مجلس تذكير أو فرح وسرور، وأنهم عدوه يوماً يفرح فيه المؤمنون بفضل الله ونعمته امتثالا لما أمر الله عز وجل به حيث يقول: (قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ)، وهذا غيض من فيض.

14- على أنه لو افترضنا أنه لم يكن هذا الاحتفال معروفاً في العصور السابقة فإن فعله اليوم لن يكون إلا سنة حسنة لا بدعة سيئة؛ لأنه يندرج تحت عنوان عام وهو الفرح بنعمة الله، وإبلاغ ما أمر الله رسوله بإبلاغه، وكم من الاحتفالات والمناسبات والذكريات الجديدة في عصرنا هذا يفعلها الناس ولا ينكر عليهم فيها أحد، مثل الاجتماعات الحزبية والمهرجانات الانتخابية والتأبين للشهداء والمظاهرات ضد الأنظمة الفاسدة والظالمة، فما كان منها ذا وجه حميد ويندرج تحت عنوان عام من الخير والبر والمعروف فهو سنة حسنة، وما كان منها يندرج تحت عنوان سيء مثل المهرجانات التي تشتمل على بعض المحظورات الشرعية فهي من البدع السيئة، ليس لكونها مهرجانات ولكن لكونها مشتملة على ما حظره الشارع الحكيم.

15- يقتدي المحتفلون بيوم الولاية بفعل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، ويتأسون به، ويحيون سنته، حين جمع المسلمين وهم عشرات آلاف الحجاج العائدين معه منقلبَه من حجّة الوداع في غدير خم بالقرب من الجحفة، وأعاد سابقهم، وانتظر متأخرهم، وأعلن فيهم ولاية الإمام علي عليه السلام، وفِعْلُ رسول الله ولو مرة يدل على الجواز، ويندرج تحت قوله تعالى: (لقد لكم في رسول الله أُسوة حسنة...)، وحين يجتمع المسلمون ويسمعون من الخطيب نبأ حديث الغدير ودلالاته إبلاغا لما بلَّغه رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وروايةً لما أراده رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فإن ذلك من صميم السنة؛ لأن الخطابة في هذا الموضوع، وحشد الناس، واجتماعهم لسماع الموعظة في ذلك، كلُّها أمور فعلها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، وعليه فالذي يتأسّى برسول الله من خلال هذه الأمور إنما يسلك سبيل البر والعلم وإبلاغ الحجّة التي بلّغها رسول الله، ويشارك في نشر العلم الذي أراد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نشره، ولا ضير في ذلك ولا بدعة، بل هو مما يؤجَرُ عليه المرء، فيندب إلى فعله.

وفي بعض الحالات كحالة جهالة الناس بموضوع الولاية، وتغلُّب أهل العناد بنشر أفكارهم المناقضة لهدي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في أوساط الناس فلا يبعُد أنه يجب إبلاغ حديث رسول الله بولاية الإمام علي عليه السلام على سبيل الكفاية، بالطريقة المناسبة سواء بالخطبة، أو بالندوة، أو بالدرس في الحلقة العلمية، أو بالإجَابَة على السؤال، أو بالتأليف والنشر، أو بأي وسيلة إعلامية، وربما يكون المرء مخيرا في اختيار الوسيلة في حالة التعدد إذَا استوى تأثيرها.

16- يذكر المفسرون من الشيعة والسنة أن الله أنزل قوله تعالى: (اليوم أكملت لكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام دينا) حين أبلغ رسول الله ولاية الإمام علي عليه السلام بغدير خم، كما هو ثابت في عشرات المصادر السنية والشيعية، وَإِذَا كان اليوم متعلقا بكمال الدين وتمام النعمة ورضا الله عز وجل فإنه لموجِبٌ عظيم ومقتضٍ كريم من موجبات ومقتضيات الفرح والاحتفال، وهي قضية فطرية واجتماعية وإنسانية، يستعيد الناس فيها الذكريات الموجبة لفرحهم والمستدعية لسرورهم، ولا يزالون يقفون عندها وقوفا خاصا، وأي شيء ينبغي الاحتفاء به والإشادة من يوم إكمال الدين وتمام النعمة؛ ولهذا قال أحد أهل الكتاب بحضور الخليفة الثاني عمر بن الخطاب: لو نزلت فينا هذه الآية (اليومَ أكملتُ لكم نعمتي...) لاتخذنا يوم نزولها عيداً، فأقره الحاضرون، وصدر من الخليفة عمر بن الخطاب ما يشبه التقريرَ له كما ورد ذلك في البخاري ومسلم والترمذي والنسائي.

17- ومما يدل على كون حادثة الغدير مما يُفْرَح ويحتَفَى بها التهنئةُ التي صدرت من الشيخين وأُمهات المؤمنين وغيرهم من الصحابة بأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لأمير المؤمنين عليه السلام عقيب حادثة الغدير، والتهنئة من خواص الأعياد والأفراح، وقد خرّج العلامة الأميني في كتابه الغدير تهنئتهم من 60 مصدرا معظمُها من مصادر أهل السنة المعتبرة، وزاد محقّق كتابه (عيد الغدير في الإسلام) تخريجها من 42 مصدرا أَيْضاً، وكثير منه يتضمن التهنئة مشفوعة بأمر النبي صلى الله عليه وآله وسلم ويذكر المصافقة بالبيعة المذكورة مع ابتهاج النبي صلى الله عليه وآله وسلم بقوله: (الحمدُ لله الذي فضّلنا على جميع العالمين). وهي حالات وظروف لا تكون إلا في الأعياد.

18- وأخيرًا يظهر بوضوح الفطرة ويقين التجربة أن الإنسان أي إنسان يسعَد بالأمر المفرح، ويميل إلى السعادة بالنعمة، والتعبير عن هذا الفرح وتلك السعادة قد يتخذ صوراً عديدة وأشكالاً مختلفة، وهذا أمر معروف لا مكابرة فيه، فهذه عادة الناس جميعاً شعوبا ودولا وأفرادا، فهم يتخذون لأنفسهم ولشعوبهم أعيادا ومناسبات شخصية ووطنية ودينية وقومية وثقافية وفكرية، حتى تلك الدول وتلك الجماعات المشار إليها سابقًا والذين يحرصون على (تبديع) الاحتفال بالغدير، نراهم يحتفلون بأعيادهم الوطنية، ويبتدعون لأنفسهم أعيادا ومناسبات جديدة، فبينما هم يولولون ويضجون ويملؤون الدنيا صراخا وعويلا ومؤلفات وأشرطة في تبديع الغدير أو المولد النبوي نجدهم في اليمن وفي السعودية وغيرهما يحتفلون بأعيادهم الوطنية والشخصية، ويهنئون قادة البلدان الأُخرى في أعيادهم، بل ويهنئون القادة من أهل الملل المناقضة للدين الإسلامي من اليهود والنصارى والبوذيين والكونفوشيوس والهندوس والوثنيين واللادينيين، ولا تسمع لعلمائهم حسا ولا ركزا حينذاك، ولكن ترتفع عقيرتهم وتبُحُّ حناجرهم تحذيرا فقط من عيد الغدير أو المولد النبوي أو ذكرى الهجرة، وكأنهم يعيشون حالة عداء مع كُلّ ما هو إسلامي، ويعيشون حالة من الانسجام والتناغم مع الجديد من الأعياد في هذا العالم كعيد الميلاد، وعيد العمال، وعيد الشجرة، وعيد الأم، واليوم العالمي للمرأة.

قنبلة أمريكية حولت 42 طفلاً إلى أشلاء ضمن 131 ضحية بين شهيد وجريح

عامان على مجزرة ضحيان.. جراح لا تُنسى

المسيرة خاص

في التاسع من شهر أغسطُس عام 2018 أضيف إلى السجل السعودي الدموي جريمة بشعة لا يمكن لليمنيين نسيانها، وعرفت حينها باسم «مجزرة أطفال ضحيان».

جراح الأمهات اللواتي شهدن على أسوأ مذبحة للطفولة في صعدة لم تندمل بعدُ، وفي سوق ضيحان ذكريات وروايات لا يزال الناجون يسردونها ويذكرون تفاصيل عن الفزع الأكبر والتوحش السعودي على أطفال اليمن.

في هذه الجريمة استخدم طيران العدوان قنبلة ذكية نوع (MK82) صنعت في شركة جيزال ديناميكس الأمريكية، وهي من منظومة سلاح القوات الجوية للولايات المتحدة الأمريكية من سلسلة مارك، وقد تم إطلاق هذه القنبلة على أطفال اليمن بضحيان من قبل طيران العدوان الأمريكي السعودي، ما أسفر عن استشهاد وإصابة 131، بينهم 42 طفلاً شهيداً، وأكثر من40 طفلاً جريحاً.

وتتهم النيابة العامة النظام السعودي والدول المساندة له (أمريكا وبريطانيا وإسرائيل) بالمسؤولية الكاملة وراء هذه الجرمية، وتم تقديمُ عدد من قيادات تلك الدول والمرتزِقة للمحاكمة، ووجهت لهم تهم بارتكاب جريمة الحرب والإبادة الجماعية بحق طلاب وأطفال ضحيان.

تجاهُلٌ أممي

ويؤكّد الدكتور يوسف الحاضري -المتحدث الرسمي باسم وزارة الصحة-، أن جريمة ضحيان الوحشية والدموية التي ارتكبها طيران العدوان السعودي الأمريكي منذ عامَين من اليوم وراح ضحيتها عشرات الأطفال الأبرياء، لم تحَرّك العالم والأمم المتحدة بالرغم من اعتراف النظام السعودي بارتكابها تحت مبرّرات وأعذار واهية وكاذبة وزائفة.

ولفت ناطق الصحة في تصريح خاص لصحيفة المسيرة، إلى أن مجزرة ضحيان وغيرها من المجازر المرتكبة حتى اللحظة بحقِّ أطفال اليمن، ترتكب بغطاء من الأمم المتحدة التي تتجاهل هذه الجرائم، بل وصل بها الحدُّ إلى أن تشطب اسم السعودية من قائمة العار مطلع يونيو المنصرم، ويتم تبرأتها من جرائم قتل الأطفال باليمن، بل وحتى تقديم الشكر لها في كثير من الأحيان تحت يافطة الدعم الإنساني.

ويكشف الدكتور الحاضري، أن العدوان السعودي الأمريكي ارتكب ثلاث مجازر خلال شهر واحد راح ضحيتها ما يقارب 45 طفلاً ما بين شهيد وجريح، مبينًا أن سببَ تواطؤ الأمم المتحدة ومنظماتها مع العدوان؛ بسَببِ الدعم المالي الشخصي الذي يتقاضاه كثير من مسئولي الأمم المتحدة ومنظماتها من قبل النظام السعودي، مبينًا أن المؤسّسة الأممية تتجاهل منذ خمس سنوات وحتى اليوم مطالبَ اليمن بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في جريمة ضحيان وغيرها من المجازر المرتكبة بحق المدنيين لا سِيَّما الأطفال، موضحًا أن القانون الدولي يحاسب أية دولة تتسبب في قتل الأطفال وإن كان حتى طفلاً واحداً، داعياً المجتمع الدولي الضغط على تحالف العدوان السعودي بوقف المجازر المستمرة التي تطال الأبرياء في اليمن على مرأى ومسمع الأمم المتحدة.

بدوره، يؤكّد وكيل وزير التربية والتعليم عبد الله النعمي، أن مجزة أطفال ضحيان تأتي في سياق الجرائم المستمرة بحق الطفولة وَالتي ترتكبها قوى العدوان ومرتزِقته على مدى ستة أعوام.

ويقول النعمي في تصريح خاص للمسيرة: إن العدوان السعودي الأمريكي ارتكب أبشعَ الجرائم بحق الأطفال والنساء والثكالى، ولم يراع أية حرمة، مُشيراً إلى أننا وخلال السنوات الست الماضية نشهد أبشعَ الجرائم، مُضيفاً أن الجرائم البشعة بحقِّ الشعب اليمني وصمت الأمم المتحدة والمنظمات الحقوقية كشفت للشعوب الإسلامية وللعالم أجمع مدى زيف وبطلان تلك المنظمات، وأن ما تدعيه تلك المنظماتُ من حماية الحقوق والحريات والحفاظ على الإنسان هو؛ مِن أجلِ الاستهلاك الإعلامي فقط.

ويشير النعمي إلى أن المنظمات الحقوقية الدولية تعمل على المتاجرة بدماء وأشلاء الأطفال في مختلف دول العالم الثالث (النامي)، مبينًا أن استهداف أطفال اليمن عرّى الأنظمة التي تتبنى العدوان على اليمن.

ويرى النعمي أن جرائم الطفولة التي يرتكبها العدوان كفيلة بتعرية أنظمة العالم وزوال قوى الاستكبار، وأنها تمثل وقوداً وحافزاً معنوياً لمحور المقاومة وبالأخص اليمن للمضي في مشروع المقاومة وكسر قوى الاستكبار العالمي، مُشيراً إلى أن دماء الأطفال التي سفكت في المدارس والحدائق والمنازل والطرقات تمثل وصمة عار وخزي للمنظمات الدولية المحتفلة بيوم الطفل العالمي.

ويؤكّد النعمي أن جرائم العدوان لا تسقط بالتقادم، وأنه مهما طال الزمان فلا بد من القصاص بأية طريقة كانت، وأن الله سبحانه تعالى سيضربهم على أيدي عباده المخلصين المجاهدين، وأن دماء الأطفال ستلاحق المجرمين إلى مضاجعهم وستضل وصمة عار على جبين تلك الأنظمة.

جريمة حرب

وبعد شهر تقريبًا من الحادثة، قالت منظمة هيومن رايتس ووتش: إن الغارة الجوية لطيران العدوان الأمريكي السعودي التي استهدفت حافلة مدرسية في سوق ضحيان المزدحم بمحافظة صعدة يبدو أنها «جريمة حرب».

ولم تكتف المنظمة بذلك، بل دعت إلى تجميد مبيعات الأسلحة إلى السعودية فورًا، وفتح تحقيق مستقل بشأنها.

الباحث في حقوق الطفل بالمنظمة بيل فان إسفلد قال: «إن هجوم تحالف العدوان على حافلة مليئة بالأطفال يُضاف إلى سجل السعودية الشنيع في قتل المدنيين في حفلات الزفاف والجنازات والمستشفيات والمدارس في اليمن، مؤكّداً أن الدول التي لديها معرفة بهذا السجل، ممن تزود السعوديين بالقنابل، قد تعتبر متواطئة في الهجمات المستقبلية التي تقتل المدنيين».

ويؤكّد الناشط والحقوقي الدكتور عبد الإله المهدي، أن مجزرة ضحيان هي جريمة حرب مكتملة الأركان والشروط من حيث الضحايا فهم أطفال ومكان الاستهداف سوق وغيره، وبالتالي هي جريمة حرب تضاف إلى جرائم الحرب والإبادة الجماعية واستخدام أسلحة محرمة واستهداف مراكز صحية ومخازن أغذية وغيره.

ويشير الدكتور المهدي في تصريح خاص لصحيفة «المسيرة»، إلى أن «هذه الذكرى الأليمة تأتي في ظل استمرار العدوان باستهداف أطفال اليمن في كُلّ المناطق، فقبل أيَّام تم قصف منطقة في الجوف معظم ضحاياها من الأطفال والنساء، وفي ذلك تأكيد على استخفاف العدوان بكل المعاهدات والمواثيق الدولية والاتّفاقيات التي تحرّم استهداف الأطفال والمدنيين، ولكن العدوان لم يكن يتجرأ على ارتكاب مثل هذه الجرائم لولا تجاهل المجتمع الدولي والأمم المتحدة التي أصبحت اليوم شريكاً أَسَاسياً للعدوان في جرائمه على الشعب اليمني».

ويوضح المهدي أن جريمة قتل الأطفال في ضحيان من الجرائم التي لا تسقط بالتقادم، ويجوز تقديم الدعاوى بشأنها في أي وقت، وكذلك معظم جرائم العدوان بحق الشعب اليمني لا تسقط بالتقادم، مُشيراً إلى أن الأمم المتحدة تسكت عن وفاة آلاف من أطفال اليمن سواء من استشهدوا بالقصف أو أولئك الذين نشاهدهم يموتون جوعاً أو؛ بسَببِ نقص الغذاء والدواء كما هو الحال في مدينة الدريهمي المحاصرة منذ قرابة عام ونصف عام، في ظل سكوت مخجل من الأمم المتحدة التي غالبًا ما يعبّرون عن قلقهم جراء تلك الجرائم المستمرة منذ أكثر من خمسة أعوام.

ويرى المهدي أن «استمرار تلك الجرائم يستوجب أن تتحَرّك الجهات المعنية في الحكومة والمحامون والحقوقيون لتقديم الدعاوى أمام المحاكم المختصة في الداخل والخارج ومحاكم الجنايات وفضح جرائم العدوان بحق أطفال اليمن وشعب اليمن وتدمير البنية التحتية لليمن بشكل شبه كامل، وخَاصَّة مع استمرار سكوت غير مبرّر للدول وللشعوب، الأمر الذي يشجع نظام آل سعود والنظام الإماراتي بالاستمرار في القتل، وبالتالي على الدول والشعوب أن يتحملوا المسئولية الأخلاقية والإنسانية ومطالبة الحكومات بمنع بيع الأسلحة لدول العدوان وتقديم قادة دول العدوان المتورطين في قتل أطفال اليمن إلى المحاكمة في الدول التي تجيز لها قوانينها محاكمتهم».

محاكمة داخلية

ولكي لا يتم نسيانُ هذه الجريمة، عقدت المحكمة الجزائية بمحافظة صعدة في الثامن عشر من مارس 2020 أول الجلسات برئاسة القاضي رياض الرزامي لمحاكمة المتهمين في هذه الجريمة.

وحضر الجلسة الادِّعاء العام رئيس نيابة صعدة القاضي إبراهيم جاحز، وتم تلاوة قرار الاتّهام وقائمة أدلة الإثبات المقدمة من النيابة العامة بحضور المحامي الذي نصّبته المحكمة عبد الوهَّاب قائد الفضلي عن المتهمين الفارين من وجه العدالة، وعددهم 61، منهم المشمولون في الدعوى العامة وأولهم رئيس الولايات المتحدة دونالد ترامب وآخرهم حميد مجلي.

وأقرت المحكمة تمكين محامي الدفاع بتقديم ما لديه للدفاع عن المتهمين في القضية إلى جلسة مقبلة.

كما أقرت استعراض بقية أدلة الإثبات المرئية إلى الجلسة القادمة وتمكين أولياء الدم والجرحى الضحايا من تقديم دعوىً بالحق الشخصي والمدني عن طريق محاميهم.

وفي يوم 21 يونيو استعرضت المحكمة الجزائية أدلة الإثبات المقروءة والمسموعة في هذه الجريمة، كما استمعت المحكمة إلى الدعوى المقدمة من محامي أولياء الدم بالحق الشخصي والمدني، وأقرت المحكمة التأجيل إلى الأحد لاستكمال سماع شهود الإثبات وتمكين محامي الدفاع من الرد على دعوى أولياء الدم في هذه الجريمة التي اتهم بارتكابها 61 شخصاً، أولهم المدعو دونالد ترامب وآخرهم حميد مجلي.

وفي الثامن والعشرين من شهر يونيو، استمعت المحكمة الجزائية بمحافظة صعدة إلى شهود الإثبات في جريمة استهداف تحالف العدوان حافلة طلاب ضحيان.

وفي الجلسة طلب رئيس النيابة القاضي إبراهيم جاحز، وبحضور عضو النيابة الجزائية عبدالرحمن المسعودي، حجز القضية للحكم، بعد أن استكملت النيابة تقديم ما يثبت قيام المتهمين الـ 61 بارتكاب جريمة قتل 42 شخصاً وجرح 70 آخرين، جُلُّهم من الأطفال.

النعمي: جرائم العدوان لا تسقط بالتقادم ودماء الأطفال التي سفكت في المدارس والمنازل تمثل وصمة عار للمنظمات الدولية

المهدي: جريمة قتل أطفال ضحيان لا تسقط بالتقادم وعلى المنظمات التحَرّك لمحاكمة القتلة

الحاضري: الأمم المتحدة تتجاهل مطالب اليمن بتشكيل لجنة تحقيق مستقلة في جريمة ضحيان

في الذكرى السنوية العاشرة لرحيله.. ناشطون وثقافيون لصحيفة «المسيرة»:

العلامة المجاهد بدرالدين الحوثي تحَرّك كزين العابدين نحو التغيير والثورة والإصلاح وواجه بقوة النظام السابق والفكر التكفيري

المسيرة أيمن قائد

مضت عشرُ سنوات على رحيل أحد أبرز علماء الإسلام وفقيه القرآن، العالم الرباني السيد المجاهد بدر الدين أمير الدين الحوثي، بعد عمر مديد تجاوز 86 عاماً قضاه في التعليم والإرشاد والتأليف والتدريس والجهاد في سبيل الله والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

لقد كان للفقيد الراحل إسهام واضح وتأثير بارز في إثراء المعارف الإسلامية والعلوم النافعة، خَاصَّة فيما يتعلق بكتاب الله وتدبره والاهتداء به، وقد ولد السيد العلامة فقيه القرآن بدرالدين بن أمير الدين الحوثي في 17 جمادى الأولى سنة 1345هـ بمدينة ضحيان، ونشأ في صعدة في ظل أسرة علمية كريمة، متنقلاً بين حلقات العلم والمعرفة، مرتشفاً من معين التقوى والعرفان، فتتلمذ على أيدي كبار العلماء ونهل من علومهم، وبالأخص والده السيد العلامة المحقّق أمير الدين، وعمه العلامة الكبير الحسن، وجل قراءته عليهما، وهو من أوائل من تصدّوا للفكر التكفيري، فألف الكتب المطولة وَالمختصرة وَأرشد الناس إلى هذا الخطر نثراً وَشعراً، وَلازم التدريس والوعظ والإفتاء وَأظهر عوار الفكر التكفيري بالحجج والبراهين والأدلة الواضحة، فألف عشرات الردود ما بين كتاب ورسالة وشريط كاسيت.

ويتحدث مسؤول العلاقات الخارجية لمكتب أنصار الله الأُستاذ عدنان قفلة، عن العلامة الرباني بدر الدين أمير الدين الحوثي ويقول: إن همه الأول كان في نصر دين الله، والجهاد في سبيل الله، لافتاً إلى مواجهته للنظام السابق بكلّ قوة، ومواجهته للفكر الوهَّابي التكفيري طول حياته، مُشيراً إلى تعرض العالم الرباني لمحاولات الاغتيال؛ نتيجةً لمناهضته لفكر التكفير والتضليل، وأن تلك المحاولات لم تحده عن ذلك.

ويضيف قفلة في منشور له على صفحته عبر مواقع التواصل الاجتماعي «فيس بوك»، أن العلامة الرباني لم يؤثر الحياة الدنيا كغيره، فكان للظالم خصماً، وللمظلوم عوناً، ناشراً للعلوم الشرعية، داعياً إلى الله، آمراً بالمعروف ناهياً عن المنكر، مجاهداً في سبيل الله، وله إسهاماتُه الكثيرة في بناء صرح الإسلام الشامخ.

ويشير قفلة إلى أن السيد المجاهد بدر الدين الحوثي، قدم دروساً عظيمة في معاني التضحية والفداء والاستبسال لنصرة دين الله والمستضعفين، دون خوف أَو تراجع عن السير على المنهج القرآني وتصحيح مساره بالطريقة السمحة، وأن المجاهد الراحل قدّم خمسة من أولاده والعديد من أحفاده شهداء في سبيل الله تجسيداً لمعاني التضحية؛ مِن أجل الحياة الكريمة ومحاربة الأفكار المضلة والمنحرفة التي كانت تسود المجتمع.

وعن إنجازاته ومؤلفاته يقول قفلة: إن السيد الرباني قد أثرى المكتبة الإسلامية بالعديد من المؤلفات، من أبرزها (التيسير في التفسير - وتحرير الأفكار - والسلسلة الذهبية - وكشف الغمة في مسألة اختلاف الأُمَّــة)، متبعاً أن له إسهاماته الاجتماعية والخيرية والإنسانية بل وحتى التنموية، حيث كان له إسهاماته في فتح الطرق الترابية والجبلية، وفي زواج المعسرين، وتفريج كربات المكروبين.

ويوضح قفلة أن من قال عنه الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -سلام الله عليه- ما معناه «لست إلا بركةً من بركات والدي».

ويرى قفله أنه لا يسع المجال لذكر معشار ما كان عليه العلامة الراحل من التقى والزهد والورع ولا حتى لذكر العناوين.

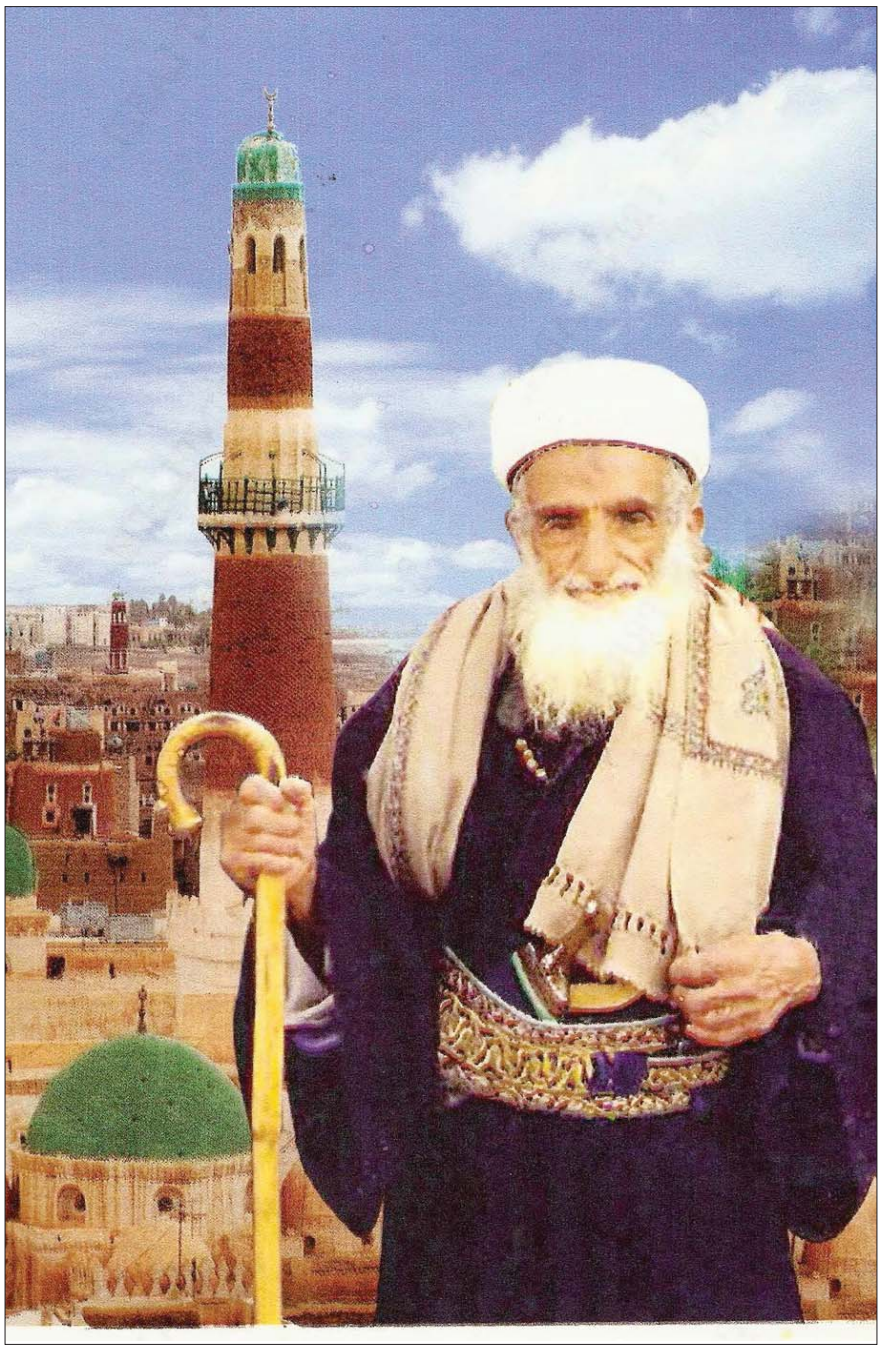

كرسي الزيدية

من جانبه، يقول الناشط الثقافي الأُستاذ عبدالكريم الرازحي: إن العلامة الرباني قد اشتهر بدقة الملاحظة والتحري الكبير والجد والاجتهاد، وبلغ مبلغاً كَبيراً من العلم حتى أصبح يلقب فيما بعد بين جميع علماء عصره بكرسي الزيدية ومرجعها الأوحد هو والعالم السيد مجد الدين المؤيدي -رحمة الله عليهما-، انتقل إلى خولان بن عامر لينشر الفضيلة والعلم ويصنع قاعدة لتحَرّكه وجهاده في سبيل الله ويبني أمة ترفض ذلك الواقع الكئيب الذي فرضه الطغاة والمستكبرون، متجاوزاً حالةَ الإحباط واليأس التي شابت الكثير من معاصريه من العلماء الذين تمكّنت السلطة عبر أجهزتها المخابراتية من زرع الهزيمة النفسية لقيامهم بمسؤولياتهم والتحَرّك للتغيير.

ويشير الرازحي إلى أن السيد بدر الدين الحوثي كان يرى أن مسؤوليه العلماء عامة وأهل البيت خَاصَّة هي التحَرّك وليس القبول بالواقع المظلم الذي فرضه المستكبرون، فتحَرّك كزين العابدين وهو ينحو للتغيير والثورة والإصلاح، فواجه في البداية الأفكار الظلامية التي انتشرت عبر أدوات السعودية في اليمن وكان على رأس ناشري دعوة الوهَّابية في اليمن مقبل الوادعي الذي زرعته المخابراتُ السعودية في صعدة ودماج، ليكون وكراً للإرهاب والوهَّابية في صعدة نفسها التي كانت ولا تزال منبع التشيع في اليمن وأصالة المذهب الزيدي والهادوي، فحاربه السيد بدر الدين الحوثي فكرياً وبيّن أفكاره الضالة لكل الناس في الوقت الذي كان يمتلك الوادعي الكثيرَ من الإمْكَانيات والدعم والتأييد الكبير من الحكومة اليمنية والسعودية، وكانت تطبع مؤلفاته وتنتشر على نطاق واسع جِدًّا، بينما كان السيد بدر الدين الحوثي يبيع أحياناً شيئاً من ممتلكاته حتى يستطيع طبع بعض المؤلفات ردًّا على الوادعي.

ويواصل الرازحي قائلاً: «وتلقى إثر ذلك الكثير من التهديد والتخويف وحتى الكثير من محاولات الاغتيال التي تجاوزت العشرين محاولة، ولكن إرادَة الله حالت دون وقوعها فتصدى السيد بدر الدين الحوثي لتلك الأفكار في زمن كان ينتاب الكثير من أبناء المذهب الزيدي والهادوي الكثير من الخوف، ولكن السيد بدر الدين أبى إلَّا أن يصدع بالحق ولو كلفه الشهادة في سبيل الله التي كان يتمناها دائماً».

ويضيف الرازحي أنه ما أن طعن السن بالفقيه الراحل حتى تمكّن من تربية أبنائه التربية الجهادية العظيمة، ومن نتائج وثمار تلك التربية ما نراه اليوم من ثمار المشروع القرآني للمؤسّس الشهيد القائد السيد حسين بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه-، وقيادة السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي -يحفظه الله-.

ويصف الناشط الرازحي حياة السيد بدر الدين بأنه عاش مُحارَباً ومُطارَداً من قبل النظامين اليمني والسعودي خَاصَّة بعد أن تزايدت ردوده على علماء السعودية كابن باز وابن عثيمين وغيرهم ومعارضته الكبيرة للسلطة وعدم قبوله بولائها سرًّا وجهرًا، وكان معروفاً لديهم بمعارضته للظالمين والسلطة الظالمة آنذاك، حتى أنه تقريبًا الوحيد من علماء عصره الذي لم يسلم على الطاغية عفاش، ولم يكن يقبل حتى أن يكون ضمن جمعية علماء اليمن الذين كانوا تحت سطوة النظام السابق.

ويحكي الرازحي عن زيارته للفقيد العلامة الرباني بقوله: «زرته شخصياً إلى آل الصيفي وإلى جمعة بن فاضل وإلى صنعاء عندما كان يأتي إليها للعلاج أحياناً، ولم نكن نجد منه إلَّا التواضع والحب للناس رغم كبر سنه ورغم عظمته إلَّا أنه كان متواضعاً وعظيماً ويحب ويقدر كُلّ من يصل إليه».

ويتذكر الرازحي أحد المواقف، مُشيراً إلى أنه زاره ذات مرة إلى منزله في آل الصيفي، وكنا وحدنا أنا وهو فقط، فقدّم إلي القهوة والشاي وسقانيهما بنفسه وكان هو من فتح لي الباب بنفسه في تواضع لا يوجد له نظير أبداً، وكنت حينها قد رجعت من زيارة للشهيد القائد -رضوان الله عليه- وكنت في بداية الانطلاقة وكنت حينها أبحث عن الحقيقة، فأكّد لي السيد بدر الدين الحوثي -رضوان الله عليه- أنه يتبع شخصيًّا ابنه السيد حسين، وأنه بعد ابنه ومقلد له، فتعجبت حينها من كلامه رغم أنه أعلم من ابنه إلَّا أنه مسلم للاصطفاء والاختيار.

ويضيف الرازحي: أذكر أَيْضاً أني كنت في زيارة له إلى الجراف مع والدي قبل عام 2000م، وحينها سأله والدي وقال له سيدي بدر الدين من هو خليفتك من بعدك من أبنائك؟ فقال: (الولد عبدالملك أُعطي نوراً وتأييداً إلاهياً كَبيراً، وأنا أتفرس فيه كَثيراً؛ ثم سكت قليلاً وقال: والولد حسين إلَّا أن الولد حسيناً مشغول كَثيراً بالسياسة)، فكان يتفرس كَثيراً في السيد القائد -يحفظه الله- الذي كان ملازماً لوالده ولم يفارقه لحظة واحدة حتى توفي -رحمة الله عليه-.

ويزيد الرازحي بالقول: «عاش السيد بدر الدين الحوثي طوال حياته صادعاً بالحق ورعاً وزاهداً، وما إن ظهر المشروع القرآني على يد ابنه حتى كان هو من أكبر المؤيدين والداعمين له والمفتين حتى بأهميّة القيام بها كمسؤولية دينية، كيف لا وهو الذي عاش حياة المجاهد، ومنكراً لكل المنكرات الصغيرة والكبيرة، فقام مع ابنه وشنت السلطة الظالمة حربها الظالمة عليه في نشور 2005م بعد أن تمكّن من الخروج من صنعاء حين كان فيها تحت الإقامة الجبرية، ولكنه تمكّن من الخروج بطريقة لم يعلمها أحد حتى الآن رغم أنه كان مطوقاً بحراسة أمنية مشدّدة لا تقل عن 200 جندي، ولكنه تمكّن من الخروج من بينهم وكأنها أشبه شيء بحادثة خروج الرسول -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ- في يوم الهجرة من مكة، وما إن وصل إلى صعدة حتى انفجرت الحرب الثانية ليتمكّن أَيْضاً وبطريقة لا يعلمها إلَّا الله وبعض من كان معه من الخروج من بين الركام والصواريخ والدبابات وآلاف الجنود المحاصرين لنشور آنذاك، وحينها تمكّن السيد القائد من إخفائه عن الأعين حتى توفي رحمة الله عليه في الجرف بعد أن نجا لمرات عدة أَيْضاً من ضرب الطيران الذي ضربه مرة في الحرب السادسة واستهدفه مباشرة ودمّر حتى المكان الذي كان فيه واستشهد فيها جميع أفراد أسرته ونجا هو بأعجوبة».

ويواصل الرازحي الحديث قائلاً: «وواصل دربه مفسراً للقرآن حتى أكمله، ومختفياً عن أعين الناس راضياً بتلك الحياة ما دام لله فيها رضاً وللظالمين فيها خوفٌ، حتى لحق بركب آبائه الأطهار والأئمة الهادين رحمة الله عليه وأرضاه وألحقنا بعده وجعلنا ممن يسير سيرته».

وكان العلامة المجاهد السيد المجاهد بدر الدرين بن أمير الدين الحوثي يعاني من مرض الربو وألم به أكثر في آخر حياته، وفي صباح 19من ذي الحجّة 1431هـ صعدت روحُه الطاهرة إلى بارئها راضيةً مرضية بعد حياة زاخرة بالجهاد والعطاء، والتفاني في سبيل الله ومن أجل المستضعفين.

الإمام عَلي.. تاريخٌ ومسيرَة ومَواقف

مطهر يحيى شرف الدين

في ذكرى عيد الغدير أتساؤل:

ما مقدار الفضل والمنزلة والمكانة التي أنزلها الله لعلي وخصّه بمناقب جليلة، وما منحه له رسولُ الله -صلى الله عليه وآله- من عظيم المحامد والخصال؟!

سألتُ نفسي، هل صدري رحبٌ فسيح كفضاء الكون وَاتّساع البحار؛ كي أتوجّه وأسلك طريق مديح وثناء الإمام علي واستلهام قيمه الإيمانية ومعانيه الإنسانية وَسلوكه السّامي وشخصيته الوهّاجة ونفسيته العالية ووحيه الوقّاد؟!

ما هي وسيلتي وغايتي إذاً كي أغادر كالغدير من عمق الجبال الصمّاء إلى محيطٍ مليءٍ بأمواج الزمن المتقلبة وعواصف الدهور المضطربة والتي تعدّدت فيها المواقف والأحداث ورسمت مجرى تاريخ البشرية، وكان له من الخطوب وَالانحناءات والاختلالات ما يندى له الجبين ويبكي لهول جسامتها الضمير ويتألم لفظاعة أحداثه كُلُّ إنسان حصيف؟!

تلك الشخصية التي رضعت الخُلق النبوي منذ مهدها نالت إعجاب أكبر كُتّاب وفلاسفة العالم الذين مهما أشادوا وحدّثوا ودوّنوا فهم مع كُلّ ذلك لن يُعطوا عليًّا حقه، لو لم يكن إلا قولُ علي وهو في مواجهة عمرو بن ود: «أريدها أن تكون غضبةً لله»، لكفى هذا الموقفُ أن يكون عنواناً ونموذجاً للرقي الإنساني والروحي والأخلاقي.

في هذا الموقف يتجسّد الحِلم والثبات وقوة الإيمان وتتجلّى عين الحكمة وروعة الإخلاص اللامحدود لله ولرسول الله، هل أحد منا سيقتدي ويتأسى ويستلهم نزراً يسيراً من شخصية الإمام «علي» من صفاته ومواقفه وحياته، وإن لم نفعل ذلك فإني أرى أن لا حق لنا أن نقول أَو نتحدّث أَو نُحيي ذكرى المناسبة الجليلة العظيمة، فما تلك الحادثات إلّا دروسٌ وما تلك السيرة إلا منهج وخطى وأفعال للأجيال المتعاقبة التي أحبّت عليًّا حتى يرث الله الأرض ومن عليها؛ ولذلك أسأل:

هل في ذاتي قدرة على السير كجدولٍ باحثٍ عن مصبٍّ يحتضنُ الشتات وفُرقة السبُل؟!

هل في ضميري صحوة تذكرني بتخلّف أفكاري كي أجدَ ضالّتي وأرى طرق نجاتي في ركوب سفينة الأمان العلوية؟!

هل أناملي طيّعة وقديرة أن تدوِّن وقد لانت وانكسرت وخشِيت مراتٍ تلو المرّات أن تقصّر أَو تُهمل أَو تعجز عن استلهام شجاعته وَكرمه وَحكمته وَحِلمه؟!؛ ولذلك أخشى بالفعل ألا تحكي جوارحي شيئاً يسيراً عن الطبع الملائكي سليل النبوة ومنارة الإسلام ومصباحها أَو عن خصلة نبوية أَو عن صفةٍ محمدية.

هل خاطري عذبٌ ونقي وطاهر حتى أكون بمستوىً لائق أَو مقامٍ حميد حتى أقدم خاطرةً نديّة زاهية عن شخصيةٍ فريدةٍ في هذا العالم،

عن حياةٍ كريمةٍ عزيزةٍ في هذا الكون، عن مواقف أذهلت كُلّ من في الوجود، عن سيرةٍ فوّاحة تضوع فيها الصفات وتفخر بها الخصال وقد كان لها شرف الانتساب إلى «علي»؟!

هل أتحدث عن المكان أم عن الزمان أم عن الحدث أم عن وصف الحدث وتفاصيله؟!

هل أنا جدير بالحديث عن الغدير، هل أنا قديرٌ حتى أتحدث عن خليل الله في زمنِ رسول الله، هل نفسي زاكية حتى أقول: «علي» حتى أتحدث عن «علي» حتى أقرأ عن «علي»؟!

هل شفتي رطبةٌ بذكر علي الكرّار وترتيل سيرة سيد الأحرار؟!

وهل نُسكي زاكٍ وسبيلي طيب حتى أسرد بطولات وملاحم طالما كانت هي الطريق نحو الفتوحات المظفرة والانتصارات القاهرة لأعداء الإسلام والمسلمين؟!

من نحن حتى نتحدّث أَو نكتب عن رجلٍ ليس إلا سيد الرجال وعن شخصيةٍ طالما عُرف عنها أنها الجامعةُ لكل المحامد والمكارم، شخصية رفعت شأن الإسلام ومكانته وعزته، عن رجلٍ وصفه سيد البشرية بأسمى وأرقى الصفات وتحدث عن علمه وفضله ومكانته ومنزلته وشجاعته، كيف لا وقد تحلّى بتلك الصفات الإيمانية ولبسها رداءً محمدياً وَثوباً حيدرياً!!

كيف وقد كان هو القريب لرسول الله والنسيب لأبي الزهراء البتول وهو الصاحب لخاتم الأنبياء والمرسلين والأنيس لوحشة بن عمه نبي الأُمَّة مصطفى الخلائق والكائنات، وهو أمين هذه الأُمَّة وسند وساعد سيد البشرية محمد -صلوات الله عليه وعلى آله- في الغزوات والمعارك والحروب.

هي الولاية إذَاً، يتحقّق حضورها وتعلقها بمن حاز تلك الصفات والأخلاق النبوية، هي الولاية بلا شك وقد أعلنت على الملأ في يومٍ ظهير وقد بلغت حمارة القيظ أشدها في يوم كانت فيه الجماهير مع موعدٍ تاريخي خالد أعلن فيه رسولُ الله الخليفةَ والمولى والمنجى والملجأ، أعلن فيه رسول الله سبُل أمان المسلمين وعزتهم.

جُمع الناس كلهم من كانوا مشاةً ومن كانوا على دوابهم ومن تقدموا وتأخروا، من تذمّروا وتمدّحوا من هنأوا وباركوا وسلّموا، تم الجمعُ وأكمل الله دينه بإعلان الولاية لعلي، وأتمّ الله نعمة الإسلام ومنعته برفع رسول الله يد الإمام علي وقوله لجميع المسلمين: «اللهم من كنت مولاه فهذا عليٌّ مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله»..

تجلياتُ «وانصر من نصره»

بتول الكوثي

منذ أن أعلن اليمانيون بيعة الولاء والنصرة لمن نصبه الله وزيراً لرسوله وخليفة له من بعده ووصيه في القيادة والحكم، وجعله امتداداً لولايتهما تجلت لهذا الشعب المؤمن الحكيم بشائر رعاية الرحيم، ورحمة القوي، وقوة الناصر ونصرة الولي.

فتوالي الانتصارات الساحقة للناكثين والقاسطين والمارقين الآخذين بالإيمان غيا،

أتت تؤكّد أن ولاية أمير المؤمنين علي بن أبي طالب -عليه السلام- هي من تمنحنا النصر والغلبة وتلهمنا الثقة والصبر، وتعلمنا ثقافة الرد والردع وتزودنا بالوعي والبصيرة النافذة، وتجعل إرادتنا ثاقبة وقاصفة وراصدة وصمادة تقذف قلوب من حكم عليهم رسول الله بالنفاق لبغضهم لولي الله وَوصي رسوله.

وَما دمنا تحت ولاية أبي السبطين فما خفي كان أعظم، والقادم أعظم وأشد تنكيلاً.

إن رسول الله -صلوات الله عليه وآله- حين قام في ذلك الحفل المهيب ومن بين جموع المسلمين الغفيرة ليصرّح بالتوجيه الإلهي العظيم بعظمة قرين القرآن والحق والحكمة، أعقب ليؤكّد شدة حرصه على إيصال الأمر الرباني بشموليته وطرحه طرحاً يليق بخطورته ويبين عميق اهتمامه بأمر المسلمين والناس كافة ومعرفته السابقة بتكلفة هذه القضية قائلاً: (اللهم والِ من والاه، وانصر من نصره)، فمن الأكيد والمؤكّد أن بطاقة الضمان هذه لا تحد بزمن ولا تعد بمقياس.

إذَاً، لا يوم ولا شهر ولا سنة ولا دهر نستطيع حصرَ ولاية الله لأوليائه فيه، ولا معدل لقياس به نصرة الله لأنصاره.

أهميّة إحياء يوم الولاية

نوال أحمد

إن مناسبةَ يوم الولاية والحديث عن الولاية والذي نقيمه ونحتفل ونفرح بقدومه أكثر من أية مناسبة أُخرى؛ كونه عيد الله الأكبر والذي يُعرف عندنا "بعيد الغدير" ونحييه كما كان يحييه آباؤنا وأجدادنا الأوائل في كُلِّ عام من هذا الشهر، وهي مناسبة لها عُمقها التاريخي والعقائدي والسياسي بالشكل الذي يجعلها أهمَّ مناسبة في حياة الأُمَّة الإسلامية، كما أنها هي القضية التي تحتاجها الأُمَّةُ في كُلِّ زمان ومكان، وهي التي تُمثّل الحلّ والمخرج لهذه الأُمَّة في عصرنا الحاضر، هذه المناسبة العظيمة تُعتبَر الآلية التي على أَسَاسها يُبنى واقع الأُمَّة الإسلامية بناءً قرآنياً صحيحاً يجعلها أُمَّة عظيمة قادرة على أداء المسؤولية التي كُلفت بها فتكون جاهزة لمواجهة أعدائها بكل أنواعهم وأصنافهم بعيدة عن ظلم الظالمين، وهيمنة المستكبرين، وطغيان المتسلطين.

فمن إحياء هذه المناسبة العظيمة بمضمونها وحدثها التاريخي، نفهم أن يوم الثامن عشر من ذي الحجّة شَهِد حدثاً تاريخيًّا إسلامياً عظيماً ومهماً وأَسَاسياً.

كان ذلك أثناء عودة النبي من حجّة الوداع مع عشرات الآلاف من جموع المسلمين، وقف في وادي خم، وهي منطقة بين مكة والمدينة وهي أقرب ما تكون إلى مكة، بعد أن نزل عليه قولُ الله سبحانه وَتعالى: (يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ) بعد نزول هذه الآية المباركة، وفي وقت الظهيرة وقت حرارة الشمس الحارقة، في ذلك الوقت أعلن الرسول -صلوات الله عليه وآله- لمن تقدم أن يعودوا ليجتمع بهم في ذلك المكان، وانتظر حتى تكامل الجمع، وبعد ذلك رُصّت له أقتاب الإبل ليصعد عالياً فوقها، لتراه تلك الأُمَّة لتشاهده لتسمعه لتراه شخصياً، لترى يده الطاهرة الشريفة وهي ترفع يد علي، لترى علي عليه الصلاة والسلام بشخصه، ومن فوق تلك الأقتاب أعلن الرسول -صلوات الله عليه وآله- موضوعاً هاماً، أعلن قضية هامّة هي قضية ولاية أمر هذه الأُمَّة، حيث خطب رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله- بعد أن صعد وبعد أن رفع يد علي -عليهم جميعاً الصلاة وَالسلام-، وقال في خطبته العظيمة: "يا أيها الناس إن الله مولاي وأنا مولى المسلمين أولى بهم من أنفسهم، فمن كنت مولاه فهذا علي مولاه، اللهم والِ من والاه، وعادِ من عاداه، وانصر من نصره، واخذل من خذله"، موضوع مهم وبالغ الأهميّة، وقضية خطيرة جِدًّا وضحه الرسول -صلوات الله عليه وآله- للناس وبلّغه لحرصه على أمته والحفاظ عليها من أن يتولاها الطغاة المستكبرون.

فلو أن الأُمَّة عادت لمثل هذا اليوم وما قدّم فيه الرسولُ -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- من بلاغ مبين ومن أسس هامة ومهمة في ولاية أمر هذه الأُمَّة، لما ظلمت ولما تمكّن المفسدون والطامعون والظلمة والمستكبرون من الهيمنة عليها وإذلالها، ولكن تهاون هذه الأُمَّة ببلاغ الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- في هذا اليوم وعدم التزامهم بالحلول التي قدّمها في ذلك اليوم هو السبب الذي جعل الأُمَّةَ الإسلامية تعيش اليوم حالة رهيبة من الظلم والاستبداد، بهذا الشكل الذي أصبحت عاجزة عن أداء دورها في التوحد لمواجهة أعدائها الظالمين والمستكبرين من اليهود والنصارى.

إن مبدأ الولاية يشكّل الضمانة لحماية الأُمَّة من أكبر عملية اختراق تعاني منها الأُمَّة في هذا العصر، إن ما يحصّن هذه الأُمَّة ويبنيها ويحافظ على كيان الأُمَّة ويظل كياناً متماسكاً عظيماً وقوياً هو تلك المنظومة من المبادئ والقيم والأخلاق وفي مقدمتها المبادئ الحيوية والمهمة، فمبدأ الولاية هو منظومة متكاملة، هو ارتباط قيمي، ارتباط منهجي، أخلاقي، ارتباط عملي، التزام عملي يمسك الأُمَّة من هذه البعثرة ومن هذا التفكك والضياع، يحفظ تماسك الأُمَّة من هذا الشتات والتشرذم الذي تعانيه اليوم.

عندما نحيي هذه المناسبة العظيمة، هو تجسيد واقتداء واتّباع لذلك الاجتماع التاريخي الذي ترأسه نبينا الأكرم قبل ألف وأربعمِئة عام بحضرة رسول الله -صلوات الله عليه وآله-، فإحياؤنا لهذه المناسبة واحتفالنا بعيد الغدير الذي هو عيد الله الأكبر إنما هو تجديد للعهد والولاء لله ورسوله والمؤمنين من أعلام الهدى من أمرنا الله بتوليهم، إنما هو حرص على أن يبقى صوتُ رسول الله عالياً ولتبقى بلاغه وكلماته النيرة مسموعة لأنها حملت لهذه الأُمَّة مضموناً مهماً وقاعدة وأسساً هامة في الدين يترتب عليه مصيرُ الأُمَّة، ألا وهو موضوعُ الولاية الذي ينسجم مع انتمائنا للإسلام، ينسجم مع القرآن ومع هُويتنا الإيمانية، وهو الاتّجاه الصحيح الذي فيه الخير لنا، والطريق الذي فيه عزتنا وكرامتنا وقوتنا، ومن يتولى الله ورسوله والذين آمنوا فإن حزب الله هم الغالبون.

أرادوا لنا الضعف والاندثار فكتب الله لنا القوة والانتشار

منير الشامي

وأنا أشاهد فعالياتِ إحياء عيد الغدير لهذا العام عبر قناة المسيرة، أدهشني حجمُ الحشود الغفيرة المشاركة في إحياء هذه المناسبة، وكذلك العدد الكبير لفعاليات إحياء هذه المناسبة الغالية على قلوبنا في شتى محافظات الجمهورية ومديرياتها، والتي تعكس مدى تنامي الوعي الشعبي بهذه المناسبة العظيمة وَبأهميتها ومنزلتها الرفيعة في دين الإسلام، والتي لا يمكن أن تكون إلا كمنزلة التاج في الرأس؛ لأَنَّ الولاية أضفت على دين الله الكمال المطلق وزانته وزادته هيبة وقوة، وجمالاً ووقاراً.

وفي غمرة دهشتي من تلك المشاهد عادت بي الذاكرة إلى الوراء، وتذكرت كيف كان وضع المحافظات آنذاك، وكيف كانت نظرة مواطنيها إلى مثل هذه المناسبة العظيمة وبالتحديد قبل العدوان بالضبط.

حيث كان أغلب السكان في المحافظات والمديريات يجهلون مثل هذه المناسبة، وكان معظمهم يستغربون من القلة القليلة الذين يتحدثون عنها أَو يحيون ذكراها في تلك المحافظات عبر مسيرة صغيرة أَو فعالية في مكان مغلق على تخوّف من استهدافهم بعبوة ناسفة أَو بحزام ناسف يحمله إرهابي وهَّابي في مكان الفعالية.

تذكرت أَيْضاً ما جرى في منطقتنا عام 2014م بعد قيامنا بإحياء هذه المناسبة العظيمة بإطلاق الألعاب النارية مساء الـ 18 من ذي الحجّة 1435 هجرية، وفعالية خطابية في صالة القرية عصر يوم الولاية، ففي صباح ذلك اليوم وصلتنا تحذيرات عبر الكثير من الشخصيات من قبل عناصر القاعدة الإرهابيين الذين كانوا متواجدين بالمنطقة بأعداد كبيرة، وفرضوا عدة نقاط تفتيش في طرق المنطقة بأننا إذَا لم نوقف تلك الفعالية في صالة القرية فسوف يأتون لوقفها بقوة السلاح، وطرحت تلك الشخصيات الجيهان علينا لوقفها ولا داعي لها؛ لأَنَّها ستفجر فتنة في المنطقة وَ... إلخ، إلا أننا أصررنا على إقامة الفعالية وقلنا لتلك الوساطات أخبروهم إن كانوا رجالاً فَليأتوا ويوقفوا فعاليتنا..

وأقمنا الفعالية وعبر مكبرات الصوت وكانت فعالية ممتازة..

لم يتجرأوا أن ينفذوا تهديدهم لكنهم اتجهوا إلى بث إشاعة في كُلّ العزل والقرى بالمنطقة قالوا فيها إننا قمنا في تلك الفعالية بربط كلبة وأسميناها عائشة، وقمنا برجمها حتى ماتت، وكان هدفهم تحريض المجتمع علينا وإقناعهم بأننا نلعن الصحابة ونلعن أم المؤمنين عائشة ونرتكب المنكر، وأن على الناس جميعاً أن يتحَرّكوا معهم لتغيير المنكر فكانوا هم من يسيئون إلى السيدة عائشة ولم يتجاوب معهم أحدٌ رغم أن أغلب المجتمع ذلك الوقت كانوا ينظرون إلينا بنفس نظرة عناصر القاعدة من مختلف المكونات، بينما اتجه فريق من أبناء المنطقة لإقامة فعالية عن ذكرى ثورة 26 سبتمبر كرد على فعاليتنا.

وهذا هو وضع الناس وحالهم الذي كان سائداً في مختلف المحافظات والمديريات والعزل والقرى، وهو ما أردت توضيحه من ذكر إحيائنا لعيد الغدير في عام 2014.

المفروض اليوم وبعد ست سنوات من العدوان على الشعب اليمني في كُلّ المحافظات، أن يكون الناس قد نسوا أن هناك شيئاً اسمه عيد الغدير أَو أمر إلهي بالولاية؛ لأَنَّ هدف العدوان كان وما يزال مسح هذه الذكرى من ذاكرة اليمنيين ومن وجدانهم ووعيهم مسحًا نهائيًّا بلا عودة، وَلكن العكس هو الذي حصل وتحقّق على أرض الواقع.

اليوم وبعد ست سنوات من عدوانهم ارتفع وعي الشعب اليمني وتنامى بدينهم وهُويتهم بشكل عظيم وكبير، وأصبح الأغلبية منهم على درجة عالية من الوعي الإيماني بدينهم الحق في مختلف المحافظات، وصاروا مندفعين إلى إحياء كُلّ المناسبات الدينية التي تعزز ارتباطهم بدينهم وبعظماء هذا الدين وأعلامه، وما الحشود الغفيرة والفعاليات الكثيرة التي أُقيمت في مختلف محافظات الجمهورية ومديرياتها إلا أكبر دليل على ذلك، ما يعني ويؤكّد أن أعداء الأُمَّة أرادوا من عدوانهم أن يقضوا على الثقافة القرآنية ولكنه تسبب في انتشارها الواسع، وأرادوا أن يضعفوا بعدوانهم قوتنا لكنه تسبب في تضاعفها واشتداد بأسها، ولا غرابة في ذلك أبداً، فما حدث لنا هو ما أخبر رسول الله -صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ- أمته به وما كان حريصاً أن تكون الأُمَّة عليه، وما سعى -صلوات الله وسلامه عليه وعلى آله- بكل جهده ليكون واقعاً دائماً لأمته، فصدق وهو الصادق المصدوق بقوله: (ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبداً)، ومن يرفع يد أمير المؤمنين علي -عليه السلام- كما رفعها رسولُ الله ويتولاه كما أمر حبيب الله فهو من حزب الله، وحزب الله هم الغالبون وهم المفلحون.

كيف ذُبحت البراءة في ضحيان؟!

عبد القوي السباعي

هُنا في ضحيان وفي اللحظات الأخيرة قبيل الاستشهاد، كان التلاميذ الصغار يتلون القرآن، فيما كانت طائرات تحالف العدوان تُحلق في الأرجاء باحثةً عن وجبتها الدسمة والمُدرجة في بيانات بنك أهدافها، شاهدها الأطفال وكأنها شفراتٌ حادةٌ تقتطع السماء الزجاجية، أزيز أصواتها الصاخبة يشوه وجه النهار، ووسط ذلك الفزع وتلك المشاهد المُرعبة أخرج أحدهم هاتفه الجوال ليوثق لحظات ما قبل المجزرة.

كان يصوّر بعض زملائه الصغار وهم ينزلون من الحافلة في سباقٍ ليقرؤوا فاتحة الكتاب فيما ظل بعضهم راكباً، والذين أصروا على إتمام القراءة، تعاظم الخوف لديهم ليتفرقوا، فمنهم من طفق راجعاً ومنهم من دخل الروضة، حيث تحوّلت عدسة الهاتف نحو لوحةٍ معلقة كُتب عليها «السلام عليكم يا من صبرتم، السلام عليكم يا من أعزنا الله بتضحياتكم، السلام عليكم أيها الأبرار، أسكنكم الله جنات تجري من تحتها الأنهار»، وكأن اللوحة تلك قد استبقت المجزرة التي طالتهم هُناك، بينما كانت الكاميرا لا تزال مستمرةً في التسجيل، انطلق الأطفال المذعورون نحو قبور الشهداء الكائنة في محاذاة الغرفة الكائنة عند باب روضة الشهداء، كُلُّ واحدٍ منهم راح يبحث عن قريبٍ له أَو صديق، فكانت هي لحظاتهم الأخيرة والحافلة التي أقلتهم مثواهم الأخير.

انتهى التصوير على صوت الانفجار وتطاير الأشلاء، حينها توقف الزمن معلناً عن أكثر من 125 ما بين شهيدٍ وجريح، حينها اتضح للعالم كيف قست القلوب وتحجّرتْ؟، وكيف سُحقت أحلام النشء؟، وكيف اغتيلت براءة الطفولة؟ دون أن يهتز جفنٌ للقاتل المجرم، دون أن يتحَرّك شعور أَو موقف صريح لدعاة حماية الطفولة، فلا فرق بين القاتل الجلاد والساكت عنهُ والمبرّر له، فجميعهم أصابعهم ملوثة وتاريخهم أسود، وإلّا لما غضوا الطرف عن أشلاء الأطفال وعن دمائهم، وعن الدم النازف من أطفال اليمن حتى اللحظة، وفيما القاتل السفاح يقف على جثث الطفولة والبراءة، يقف المجتمع الدولي صامتاً، غير أن هذا الدم الطاهر المسفوك سيروي تراب اليمن صموداً وثباتاً، عزةً وكرامة، وسيكون شاهداً على خبث وجبانة القاتل، وخسة ونفاق المتواطئ، وسقوط آدميتهم جميعاً، وسيكون اللعنة التي ستلاحقهم مهما طالت الأزمنة.

تتمات الصفحة الأخيرة

تفجير بيروت: استثمارٌ أمريكي صهيوني للتخلّص من المقاومة

من الصّعب جِدًّا استذكار تطوّر مسّ الداخل اللبناني من دون أن يكون مرتبطاً بالهاجس الصهيوني، بل إنّ كُلّ المنطقة العربية لا تفسّر تفاعلاتها وأزماتها وُصُولاً إلى النكبات والمصائب بغير العامل الصهيوني، يراد من تفجير بيروت الأخير فرض الأجواء المناسبة للتخلّص من المقاومة ولكن هيهات.

يَـمَـنُ الوَلاية

معاذ الجنيد

مـن يـومِ أرسـلَهُ النبـيُّ الأكـرمُ
هـامَ اليمانيُّـون فيـهِ وتُيِّمُـوا
والَـوا (عـليَّ) تشـيَّعوا في حُبِّـهِ
مـن قبـل أن يتدَيَّنـوا أو يُسـلِموا
مـن قبل معرفـةِ الصـلاة وقبل أن
يؤتوا الزكاةَ لحُـبِّ (حيدرةَ) انتموا
كان اعتِنـاقُ (عـليٍّ) أولَ خُطـوةٍ
قبـل اعتِنـاقِ الديـن منهم تُرسَـمُ
عرفـوا (عليَّـاً) قبـل كلِّ فروضهم
و(عـليٌّ) قـرآنٌ ونهـجٌ قَيِّـمُ
وجـدوا بـهِ الإسـلامَ جـاءَ مُطابِقاً
لصفاتهـم فتناغمـوا وتفهّمـوا
دخلـوا بيـومٍ واحـدٍ في دينـهِ
وتعلّمـوا الأحـكامَ منـهُ وعلّمـوا
وتذوّقـوا الإسـلامَ فيـه وحينهـا
صلّـوا عـلى طـه الحبيبِ وسـلَّموا
فأحبّهُـم وتعلّقـوا في حبّـهِ
وكـذا المـكارِمُ بالمـكارِمِ تُغـرَمُ
لـم يختـصِر إعجابَـهُ بمقولـةٍ
في مدحِهـم.. والحرفُ منـهُ مُعظّمُ
لكنَّـهُ اعتـصَرَ الشُـعورَ قصيـدةً
في وصـفِ (همدان الذين هُـمُ هُمُ)
في وصـفِ من هُـم دِرعُـهُ ورماحُهُ
ومُنـاصِروهُ وسـيفُهُ والمِعصـمُ
مُـذ زارَهُم حَلّـتْ بأرضهمُ السـما
واخـضَّرت الدنيـا وشـعّت أنجُـمُ
وتفجَّـرت وديانُهُـم وجبالُهُـم
وجـرَت ينابيعـاً عليـه تُسَـلِّمُ
لـم تبـقَ في اليمـنِ الحبيبـةِ قريـةٌ
إلا و(عـينُ عـليٍّ) فيهـا مَعْلَـمُ
عُرِفَـت بِـهِ آبارُهُـم وعيونُهـم
وكأنمـا اسـمُ (عـليّ) فيهـم زمزمُ
يحكي خريـرُ الماء عنـهُ.. فأنصتوا
فالمـاءُ عـن أوصافـهِ يتكلَّـمُ
وصخورُنا احتفظـت بآثارِ الخُطى
لـ(عـليٍّ) حيثُ غـدَت بها تتوسَّـمُ
وقلوبُنـا مُلِئـت بحُـبٍّ خالـصٍ
ينمـو.. وفي أطفالنـا يتبرعـمُ
النـاسُ والأنهـارُ والأشـجارُ والـ
أحجـارُ فيـهِ شـغوفةً تترنَّـمُ
الخـيرُ في الأنصـارِ مُرتبِـطٌ بـهِ
والهـدي والنهـجُ الصحيـحُ الأقومُ
عشـقوا رسـولَ الله منهُ وأصبحوا
أنصـارهُ حبَّـاً يُعمِّـدُهُ الـدَمُ
لو شـاءَ (طـه) أن تُـرصّ قلوبُهُم
بـدلاً عـن الأقتـابِ لـم يتلعثمـوا
لتقافَـزَتْ نحـو النبـيِّ قلوبُهُـم
وتكَوَّمَـتْ لصُعـودِهِ وتكَوَّمـوا
يـدرون قبـل نـزولِ آيـةِ (إنَّمَـا)
أنَّ الولايـةَ للـوصيِّ ستُحسَـمُ
أنَّ الولايـةَ للـوصيِّ وآلـهِ
مـن بعـدهِ.. حِصـنٌ منيـعٌ مُحكَمُ
حِصـنٌ عـصيُّ الاخـتراق وصخرةٌ
في وجههـا كلُّ الطغـاةِ تحطّمـوا
واليـوم (عمـارُ بن يـاسر) قد غدا
شـعباً.. و(مالِـكُ) أُمّـةً لا تُهـزَمُ
وجميـعُ من رفضوا ولايـة (حيدرٍ)
بولايـةِ الطاغـوت قـسراً أُرغِمـوا
كفـروا وقد سـمعوا رسـالةَ ربِّهم
لرسـولِهِ: بلِّـغْ وربُّـكَ يعصِـمُ
من بخبخوا لـ(عليٍّ) مكراً: صرت مو
لانـا ومـولى كل مـن هـو مُسـلِمُ
هُـم خالفـوا أمـرَ الإلـهِ كأنَّهـم
أدرى مـن اللـه الحكيـمِ وأعلـمُ
أو أنّهـم بالمؤمنـين ودينهـم
مـن رحمـة اللـه العظيمـة أرحـمُ
عصـوا الرسـولَ أمامهُ لـم يخجلوا
من ذلـك الوجهِ الشريـفِ ويندموا
رفضـوا كما رفَـضَ السـجودَ لآدمٍ
إبليـسُ.. واتبعـوا خُطـاهُ وأجرموا
فشـقوا وأشـقوا كلّ جيـلٍ بعدهم
ولـكلٍّ أربـابِ الضـلالِ تزَعّمـوا
يـا ليتهُـم لـم يُعلنـوا إسـلامَهُم
طمَعَـاً وإرجافـاً ولـم يتأسـلَموا
لكنَّمـا القهّـارُ مُخـرجُ كلَّ مـا
كتمـوا ومُبطِـلُ كلّ أمـرٍ أبرمـوا
جعـلَ الإمـامَ عـليّ نهـجَ هدايـةٍ
النـصرُ للماضـين فيـه مُحتَّـمُ
ربـطَ الصـلاةَ بذكـر (آل محمـدٍ)
فكسـا وجـوهَ المُبغضـين تجَهُّـمُ
يتعذّبـونَ أمـام كلِّ تشَـهُّدٍ
حقـداً.. وعاقِبـةُ الصـلاةِ جهنّـمُ
إنـي أرى أعـداءَ (آلِ محمـدٍ)
بـين المهانـةِ والضـلالِ تشرذمـوا
ورأيتُ شـيعةَ (حيدرٍ) مـلأوا الدُّنا
بـ(عـليٍّ) في كلِّ المواقـفِ دمدمـوا
إنَّـا تولّينـا (عـليَّ) إمامنـا
بخُطـاهُ نمـضي، نقتدي، نسـتلهِمُ
هـو مبـدأُ الأنصار.. بل هـو فطرةٌ
فُطِـروا على حُـبِّ الـوصيِّ فكُرِّموا
رضعـوا محبَّةَ (حيـدرٍ) منذُ الصبا
ومـن الرضاعـةِ هـذهِ لـن يُفطَموا
عيـدُ الولايـة عيدُهُـم يُحييونـهُ
حمـداً لمـن هـو بالولايـةِ مُنعِـمُ
وشـهادةً أنّ الرسـولَ مُبلِّـغٌ
عـن ربِّـهِ.. ومُكمِّـلٌ ومُتَمِّـمُ
فرِحُـون يبتهجـون شـكراً خالصاً
نصلاتُهـم بأكُفِّهـم تتبسّـمُ
نـصروا الإمـام عـليٍّ فانتـصروا به
إذ أيقنـوا أن الولايـةَ سُـلَّمُ
فولايـةُ اللـه امتِـدادٌ بِدءُهـا
الرحمـنُ.. والعَلَـمُ المجاهـدُ مختَمُ
يـا كل مـن والَى النبـيَّ وآلَـهُ
صلّـوا عـلى طـه الحبيب وسـلِّموا

الاحتلالُ يشن حملة مداهمات واعتقالات بالضفة والقدس

المقاومةُ تحذّر الكيانَ الصهيوني من ردة فعل تجاه تصاعد اعتداءاته

المسيرة :متابعات

شنَّت قواتُ الكيان الصهيوني، فجرَ أمس الأحد، حملةَ مداهمات واعتقالات في الضفة الغربية والقدس المحتلّتين.

وأفادت مصادر فلسطينية بأن قوات الكيان داهمت بلدة فقوعة شرق مدينة جنين، واعتقلت ثلاثة شبان، عقب دهم منازلهم، وتفتيشها، وجميعُهم أسرى محرّرون.

كما اعتقلت قواتُ الكيان الصهيوني شاباً، بعدَ دهم منزله في جنين، وفي طولكرم، اعتقلت قوات الكيان الصهيوني شاباً كان بداخل سيارته على حاجز عناب شرق مدينة طولكرم في ساعة متأخرة من مساءَ أمس الأول.

واقتحمت آليات الكيان الصهيوني بلدة شويكة قضاء طولكرم وتمركزت في عدة حارات من البلدة، دون التبليغ عن أية اعتقالات، وفي قلقِيلة، اقتحمت قوات الكيان الصهيوني بلدة حبلة، وانتشرت على محيط الجدار الفاصل، حيث فتحات تهريب العمال للداخل المحتلّ، وتمركزت في المكان لأكثر من ساعتين.

وفي الخليل، دهمت قوات الكيان الصهيوني عدداً من منازل المواطنين في بلدتي السموع وبني نعيم في الخليل، وفتشتها، ونصبت عدة حواجز على مداخل المحافظة.

كما نصبت قوات الكيان الصهيوني عدةَ حواجزَ عسكرية على مداخل مخيم الفوار جنوباً، وبيت عنون شرقاً، وآخر على مدخل مدينة الخليل الغربي، فرش الهوى، وفتشت مركبات المواطنين ودققت في هُوياتهم، وفي القدس المحتلّة، اعتقلت قوات الكيان الصهيوني شاباً من بلدة حزما شمال شرق القدس المحتلّة.

فيما اندلعت مواجهاتٌ بين الشبان وقوات الكيان الصهيوني عقب اقتحامها بلدة العيساوية بالقدس المحتلّة، أطلقت خلالها قوات الكيان الصهيوني الرصاص الحي والمطاطي وقنابل الغاز.

وفي سياق متصل، حذرت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، أمس الأحد، من أن استمرار الإرهاب «الصهيوني» سيؤدي إلى رد فعل فلسطيني، محملةً الكيان الصهيوني؛ نتيجةَ أي أذى يلحق بالمواطنين وَالمزارعين نتيجة التصعيد العدواني.

وقالت الحركة في بيان صحفي: إن تكرار الاعتداءات الصهيونية بحق أبناء شعبنا هو إمعان في العدوان الذي يمارسه الاحتلال والذي تجلّت صورته البشعة في الجريمة النكراء التي أَدَّت لاستشهاد المواطنة داليا السمودي في جنين يوم الجمعة الفائت.

وأوضحت الحركة، أن الشهيدةَ السمودي هي أم فلسطينية، أُصيبت برصاص الاحتلال أثناء قيامها بتحضير الحليب لطفلتها الرضيعة في جنين، عندما احترق رصاص الإرهاب الصهيوني جسدها الضعيف، لترتقي شهيدة بعد ساعات من نفس اليوم.

واعتبرت الحركة، أن مشهدَ إطلاق النار العشوائي تجاه المواطنين في منازلهم ومزارعهم يتواصل ويتكرّر من خلال قيام قوات الاحتلال المتمركزة خلف السلك الزائل بإطلاق النار بشكل كثيف على منازل المواطنين والحقول الزراعية شرق قطاع غزة، تهديد واضح للمدنيين ويعرض حياتهم للخطر الشديد.

السفير الروسي في لبنان: الحظر الأمريكي لن يتمخض سوى عن تعزيز قوة حزب اللّه

المسيرة :متابعات

أكّد السفيرُ الروسي لدى بيروت، الكسندر زاسيبكين، أنه فيما تسعى واشنطن إلى تقويض حزب الله عبر الحظر إلَّا أنه سيؤدي إلى تعزيز قوته.

وقال الكساندر زاسيبكين: إن واشنطن ربّما تحاول البحث عن سبل لممارسة الضغوط على لبنان؛ بهَدفِ تقويض حزب الله إلَّا أن هذا التصرف لن يسفر سوى عن تعزيز قدراته.

وَأَضَافَ زاسيبكين: إن الأمريكيين يتصورون أن الحظر سيترك تأثيرات سلبية على حزب الله ويؤدي إلى انهياره إلَّا أن هذا الحظر لن يترك تأثيرات اقتصادية عليه؛ لأَنَّه لا يمتلك حسابات مصرفية لذلك نحن نتحدث حول أشخاص ومنظمات مرتبطة بنشاطات بحزب الله وأحياناً تصدر اشارات حول فرض قيود على الحلفاء السياسيين لحزب الله.

ولفت إلى أن أمريكا ربما تسعى لزيادة فاعلية خطواتها بشأن الحظر إلَّا أنه ينبغي الالتفات على أن هذه المخطّطات ستؤدي إلى تفاقم الوضع العام في لبنان لكنها في المقابل قد تتمخض عن تعزيز قدرات حزب الله.

ويشار إلى أن أمريكا فرضت حظراً على أشخاص ومؤسّسات لها علاقات بحزب الله لبنان.

وثيقةُ التعاون الاستراتيجية بين طهران وبكين تزعج واشنطن

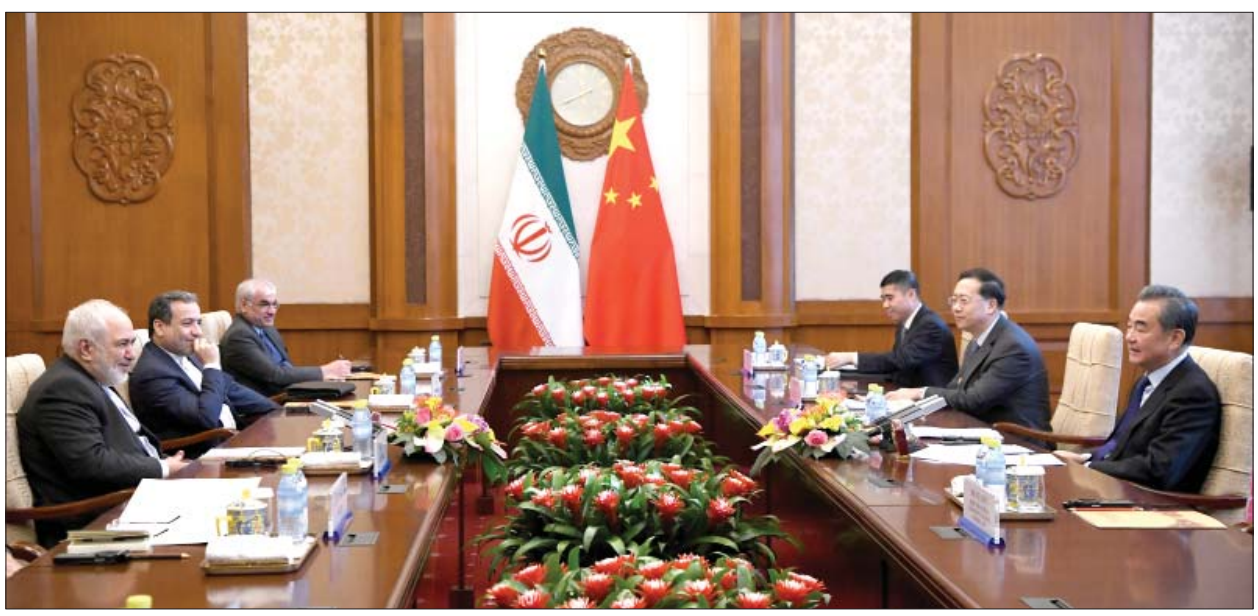

المسيرة :وكالات

اعتبر وزيرُ الخارجية الأمريكي، مايك بومبيو، أمس الأحد، أن ما وصفه بالدخول الصيني إلى إيران سوف يزعزع الاستقرار بمنطقة الشرق الأوسط، متهماً طهران بأنها «أكبر دولة راعية للإرهاب في العالم».

ونقل حساب وزارة الخارجية الأمريكية بموقع «تويتر»، تصريحاً لبومبيو قال فيه إن دخولَ الصين إلى إيران سيدمّر الاستقرار بالشرق الأوسط، موضحًا أن امتلاك طهران الفرصةَ للحصول على الأسلحة والأموال من الحزب الشيوعي الصيني سوف يعرض المنطقة للخطر.

وفي وقت سابق، أكّد وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، أن بلاده لن تمنح الصين أَو أية دولة حول العالم حق الاستفادة بشكل حصري من أي جزء من الأراضي الإيرانية، وذلك بعد تقارير صحافية حول تفاصيل وثيقة التعاون الاستراتيجية بين طهران وبكين والتي ألمحت إلى إمْكَانية تضمن الوثيقة بناء قواعد عسكرية للصين في إيران.

وكانت تقاريرُ صحافيةٌ تطرقت إلى بنود اتّفاقية زعمت أنها مسربة بين إيران والصين تتضمن منحَ جزر وقواعدَ عسكرية وجوية للصين مقابل الاستثمار في جميع القطاعات الاقتصادية والأمنية والعسكرية، ودفع مبالغ مقدمة لطهران لشراء النفط الخام الإيراني.

هذا وتعملُ الإدارةُ الأمريكية بكامل قواها السياسية والدبلوماسية لحشر إيران في الزاوية ومنعها امتلاك أية أسلحة متطورة لا سِيَّما النووية والبالستية، من خلال فرض عقوبات واسعة النطاق.

وتعمل الآن على تمدد حظر التسلح على الجمهورية الإسلامية من خلال مجلس الأمن الدولي والذي ينتهي في تشرين الأول/ أكتوبر المقبل، عازيةً ذلك بزعزعة إيران للوضع في الشرق الأوسط والتدخلات في شؤون الدول الجارة الداخلية على حَدّ زعم واشنطن.

«مؤتمر مانحي لبنان» ينطلق.. وماكرون: هذه المساعدات مُجَرّد بداية

عون: الهدفُ من المطالبة بتحقيق دولي في قضية انفجار المرفأ تضييعٌ للوقت

المسيرة :وكالات

انطلقت أعمالُ المؤتمر الدولي للمانحين الخاص بلبنان، أمس الأحد، والذي ينظّم بمبادرة من الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وبرعاية من الأمم المتحدة.

وقال ماكرون في افتتاح مؤتمر المانحين، إن «دورنا أن نكون بجانب الشعب اللبناني»، مُضيفاً أنه «يتعين علينا العمل سريعاً، ويجب أن تذهبَ المساعدات مباشرة إلى الناس على الأرض، فمستقبل لبنان على المحك».

وحثَّ ماكرون السلطاتِ اللبنانيةَ على «التحَرّك لتجنيب البلاد الغرق، والاستجابة للتطلعات التي يعبر عنها الشعب اللبناني حَاليًّا بشكل مشروع في شوارع بيروت»، مُشيراً إلى أنه «علينا أن نفعل جميعاً ما أمكن لكي لا يهيمن العنف والفوضى» على لبنان.

وأشَارَ الرئيس الفرنسي إلى أن «عرض المساعدة شمل دعماً لإجراء تحقيق مستقل ذي مصداقية في انفجار مرفأ بيروت»، مُضيفاً أن «الأموال التي ستجمع اليوم يجب أن تكون مُجَرّد بداية».

في سياق متصل، قال مكتب الإعلام في رئاسة الجمهورية اللبنانية: إن الرئيس ميشال عون اعتبر أن المطالبة بالتحقيق الدولي في قضية المرفأ، الهدف منه تضييع الوقت.

وأشَارَ إلى أن القضاء يجب أن يكون سريعاً من دون تسرع للتأكيد من هو مجرم ومن هو بريء في حادث المرفأ.

وقال مكتبُ الإعلام في رئاسة الجمهورية اللبنانية في بيان: إن «موقعَ أَسَاس الإلكتروني نشر معلومات مغلوطة حول لقاء عون مع الأمين العام لجامعة الدول العربية أحمد أبو الغيط، وتناقلت وسائل الإعلام هذه المعلومات حول موقف رئيس الجمهورية من تولي جهات عربية أَو دولية التحقيق في الانفجار الكبير في مرفأ بيروت».

وأكّد مكتب الإعلام أن «لا صحة مطلقا لرواية موقع أَسَاس؛ لأَنَّ موقف رئيس الجمهورية عبر عنه خلال الحوار مع الإعلاميين يوم الجمعة، الماضي حيث اعتبر أن المطالبة بالتحقيق الدولي في قضية المرفأ الهدف منه تضييع الحقيقة، مشدّدًا على أنه لا يعود للحكم أي معنى إذَا طال صدوره والقضاء يجب أن يكون سريعا؛ لأَنَّ العدالة المتأخرة ليست بعدالة، بل يجب أن تكون فورية ومن دون تسرع ليتم التأكّد من هو مجرم ومن هو بريء».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

الاثنين
20 ذي الحجة 1441هـ
10 أغسطس 2020م

العدد
(961)

الله -سبحانَه وتعالى- أكمل دينَه كمنهج بما يضمن استمرارية هذا المنهج بشكل صحيح، وهو يقدَّمُ وبشكل صحيح في مقامَ العمل به في واقع الأُمَّة، بمبدأ الولاية.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

تفجير بيروت: استثمارٌ أمريكي صهيوني للتخلّص من المقاومة

منصر هذيلي *

الوضعُ في لبنان يشبهُ اليومَ إلى حَدٍّ بعيد وضعَه ووضع المنطقة بعد التّفجير الذي أودى برفيق الحريري، وقبله التفجير الأضخم الذي دمّر برجي نيويورك الشهيرين.

عندما نلحظ الخطط التي تخرج إلى العلن بعد كُلّ تفجير نكتشف أنّ التّفجير إنّما يسبق الذي يُرادُ له أن يلحق، أي أنّنا لا نخرج من دائرة الحبك والتّدبير.

عندما رأينا أمريكا تحوّل الإرهاب مفردة مفتاحاً وأولويّة الجميع شرقاً وغرباً، وعندما تحتلّ بعد تدمير كامل بلدين ضخمَين بحجم أفغانستان والعراق متحجّجة بالإرهاب، نبدأ في السّؤال عن الذين يقفون وراء تفجير نيويورك الهوليودي، وقتها يكون الوقت قد مرّ وتكون السياسات قد نفذت والاختراق اكتمل.

هناك ديبلوماسية التفجير الضخم الصادم المرعب، هي ديبلوماسيةُ التفجير أو هي من مكر ما صرنا نسمّي جيلاً مبدعاً من الحروب، الصّدمة تجعل المرء يتقبّل ما لم يكن يتقبّله ويرضاه قبله، هي تقوّض الدّفاعات وتوفّر للمهاجمين فرصاً إضافية لتسجيل النقاط ولِمَا لا الظفر بالضربة القاضية؟!.

بعد الصّدمة يكون طابورٌ جاهزٌ للاستثمار في الرّعب وتوجيه الرّأي العام وتحريك الجموع، وُصُولاً إلى عمليات أمنية بين تخريب واغتيال، الصّدمة لصدم العقول وشلّ المبادرة والإخلاد إلى الحيرة، في ذات الحين يتحَرّك بالاقتدار والثّبات اللازمين من رُكّبت شبكاتهم للحركة بعد التّفجير.

منذ منتصف الثمانينيات من القرن الماضي، شكّل ظهورُ مقاومة لبنانية متينة العزم والتصميم واستثنائية النّجاعة، هاجس الصهاينة الأكبر،

التتمة ص 9

* كاتب تونسي

بدعم ورعاية الهيئة العامة للزكاة..
حزمُ الجوف تحتفي بزفاف 33 عريساً من أحفاد بلال

اليمنيون في ذكرى الولاية: لن نقبلَ بولاية إسرائيل وأمريكا

إكرام المحاقري

مَن فقد في نفسه عظمةَ الأنفة العربية والنخوة الإسلامية والأخلاق المحمدية والمعايير العلوية، وبيان مصدر الهداية الذي هو هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، وضحّى بكرامته في سبيل الشيطان، فلينظر إلى الشعب اليمني بمختلف طوائفه وأحزابه وشخصياته، وليسأل نفسه قائلاً: ما سر كُلّ هذا الشموخ؟!، ولماذا كُلُّ هذا الصمود؟!، وهل يمكنُ في يوم من الأيّام أن تتمكّنَ «إسرائيلُ» في اليمن في ظل وجود هذا الوعي القرآني الراسخ؟!

إنه يوم ولاية الإمام علي -عليه السلام-، يوم إتمام النعمة وإكمال الدين، يوم الاختيار والاصطفاء.. إنه الحقُّ من الله، فلم يكن الشعب اليمني ولن يكون من الممترين وحاشاه أن يكون، فإمامه قد قال فيه: لو كنتُ باباً على باب جنة، لقلت لهمدان ادخلوا بسلام، فها هو الشعب اليمني يدخل من باب جنة الولاية للإمام علي قرين القرآن، بكل وعي وحكمة وحنكة ونظرة ثاقبة لما احتوته آيات القرآن الكريم..

احتفى اليمنيون واحتفلوا بيوم عيد الغدير، مبايعين الإمام عليًّا ومجددين عهد الولاء، متبرئين من أعداء الأُمَّة الإسلامية المتمثلين في القوى الصهيوأمريكية الشيطانية، ولن نقبل بإسرائيل ولن تمر صفعة القرن ولن نساوم بالقدس، وسنطهر مكة ولن نخضع لمحتلّ أشر وهيهاتَ منا الذلة، هذا هو حالُ لسان الشعب اليمني الحر الصامد المجاهد في سبيل الله.

وللعَلَمِ البدر إطلالة نورانية بهية رفعت من معنويات الشعب اليمني، وحفزت الأُمَّة على العودة إلى نهج الله وسبيله لا سواه، والحذر من ولاية أمر «أمريكا» وحكومات الخيانة والعمالة والالتفاف نحو توجيهات الله تعالى حين قال: «هذا»، والحذر من أشخاص نصبتهم «أمريكا» ونصبهم الشيطان يوم دلهم بغرور نحو شجرة الهلاك وقال لهم: «هذا»، فما بين هذا وَهذا يوجد حق وباطل وظلمات ونور مبين..

فالشعب اليمني أثبت للعدوِّ بأنه لن يكون لقمةً سائغة لأراجيف الوهَّابية ومكر وخداع الجوكر اليهودي، فمن يحدّد وجهته من المستحيل أن يتراجع عنها، فهنيئاً لأرض احتضنت مثل هكذا رجال ونساء وشيوخ وأطفال، ومثل هكذا ثقافة ومنهج، ومثل هكذا شعب هتف بشعار الحق وسطر ملاحم النصر بمداد دمه.

لسنا في مقام الطائفية والمذهبية، لكن من أعماق القلب هتفنا: لبيك يا علي، وهيهاتَ منا الذلة.

رجالٌ صدقوا

محمد علي سعد*

لقد صدق السيدُ الشهيدُ حسين بدرالدين الحوثي حينما رفع شعار «الموتُ لأمريكا، الموتُ لإسرائيل، اللعنةُ على اليهود، النصر للإسلام»، وحمل من بعده أمانةَ الشعار قائدُ الثورة السيد عبدالملك بدر الدين الحوثي -أطال اللهُ عمرَه وأبقاه ذُخراً لليمن-. فقد جسّد تلك اللعنةَ بصدق وإخلاص، ومن يتابع تصريحاتِ السفير الأمريكي ومواقفَ دولته يتأكّد أن أمريكا عدو العرب عامة وعدوٌّ للشعب اليمني على وجه الخصوص.

ودعونا نذكِّر العرب والمسلمين أن أمريكا خلال الست السنوات الأخيرة كانت ولا زالت هي العدوّ والقاتلَ للشعب اليمني صغيره وكبيره، وكل الذين يعتقدون أن أمريكا يمكن أن تكونَ صديقةً للعرب واهمون.

لا صديقَ لأمريكا سوى مصالحها، وهي التي باعت المملكةَ ترسانةَ أسلحة قتلت بها أبناءَ هذا الشعب صغاراً وكباراً وشيوخاً وأطفالاً من دون أي شعور بالمسئولية الأخلاقية والإنسانية.

وحين نعودُ بذاكرتنا إلى تاريخ جرائم أمريكا ضد شعوب العالم، فلقد تأسّست أمريكا على جماجم الإبادات الجماعية للهنود الحُمر السكان الأصليين للقارة الأمريكية، كما خاضت أكثرَ من ١٢٥ حرباً ضد شعوب العالم منذ تأسيسها، وكلنا يتذكر حربَ فيتنام وجرائمها المرتكبة في حق الشعب الفيتنامي، ولعل أقربَ حرب في متوالية حروبها الاستعمارية حرب أفغانستان وحرب العراق وتدخلها في حرب سوريا واليمن، وخلال مسيرتها ارتكبت جرائمَ يندى لها جبينُ الإنسانية.

وأقول للسفير الأمريكي في السعودية: أنت وإدارتك في البيت الأسود، أسلحتُكم لن تخيفَ وتثبِّطَ من عزائم رجالٍ عقدوا العزمَ على تحرير بلدهم من التبعية والوصاية والارتهان، رجال صار شعارُ «الموت لأمريكا، الموت لإسرائيل، اللعنة على اليهود، النصر للإسلام» يرضعونه لصغارهم مع حليب أُمهاتهم، فلن تخيفَهم ترسانةُ سلاحكم المباعة للمملكة التي أحرقها أبطالُ جيشنا ولجانه الشعبيّة بالولّاعة والكراتين، وتحوّلت إلى خردةِ حديدٍ بلمحِ البصر.

* رئيسُ مجلس إدارة مؤسّسة أكتوبر، رئيس تحرير صحيفة ١٤ أكتوبر.